

* الخميس ٢٥ آب ١٩٨٨ ، الموافق ١٢ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٨٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום חמישי 25.8.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 87/45 - 25.8.1988 - Price: 70 Agorah

ترحيب فلسطيني بقرار منظمة التحرير الفلسطينية ضمان حقوق الموظفين والعاملين الذين شملتهم اجراءات الاردن

■ مصادر عسكرية اسرائيلية: «سنمنع تدفق الاموال للضفة الغربية!» ■

● تونس ـ «و. ص. ف» ـ اعتبر مسؤولون فلسطينيون، ردا على اسئلة لوكالة الصحافة الفرنسية في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قام امس الاول بأول خطوة رمزية تتعلق بممارسة منظمة التحرير سيادتها على الضفة الغربية منذ فك الملك الاردني حسين العلاقات القانونية والادارية بين الاردن وهذه المنطقة.

وكان عرفات اعلن امس في بغداد ان القوانين والانظمة المعمول بها في الضفة الغربية ستبقى سارية الى ان يتخذ المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) قرارا مغايرا بشأنها.

وثبت عرفات في مناصبهم الموظفين والعاملين الفلسطينيين الـ ٢١ الفا الذين كانوا تابعين للموازنة الاردنية وصرفهم الاردن منذ وقت قصير. واعلن اخيرا ان منظمة التحرير تتكفل بتسديد رواتبهم وفقا لعقودهم.

وجاء في النص الرسمي الذي نشر في بغداد وتونس ان عرفات اتخذ قراراه ـ وهو «رئاسي» بمعنى ما في نظر المراقبين ـ «بموجب الصلاحيات المخولة له وبناء لمقتضيات المصلحة الوطنية العليا وبناء على قرار اللجنة التنفيذية» التي اجتمعت في نهاية الاسبوع الماضي في تونس.

وبعبارة اخرى تعتبر منظمة التحرير نفسها، ابتداء من الان حسب هؤلاء المسؤولين الفلسطينيين، السلطة الوحيدة المسؤولة عن تنظيم الحياة في الضفة

■ البقية على ص٢ ■

الجيش الاسرائيلي يتوغل في غزوة خارج المنطقة التي يحتلها من الجنوب اللبناني

●راشيا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ قامت قوة من الجيش الاسرائيلي بالتوغل، امس الاربعاء، خارج منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» التي اقامها الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل واصطدمت القوة الاسرائيلية بمقاتلين من «حزب الله».

وقال راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصدر عسكري، ان الاصطدام اسفر عن مصرع خمسة عناصر من مقاتلي المقاومة بينما جرح ستة من جنود الاحتلال الاسرائيلي. اما مصادر المقاومة فاوضحت ان الاشتباكات، التي استمرت حتى ساعات ما بعد الظهر، اسفرت عن سقوط «العديد من القتلى والجرحى لدى الجانبين وان الضحايا الاسرائيليين نقلوا بطائرة مروحية».

وكانت قوة الجيش الاسرائيلية تقدمت، في ساعات ما قبل الظهر، تعززها ثماني مروحيات، في اتجاه قرية زلاية الواقعة على بعد ستة كيلومترات خارج منطقة «الحزام الامني» واصطدمت بحوالي مئة مقاتل من مقاتلي «حزب الله».

واطلق مقاتلو المقاومة صواريخ «سام ـ ٧» على المروحيات التي كانت تقصف بالرشاشات المناطق المحيطة بزلاية وقريتي لبايا ويحمر المجاورتين بينما اشتركت المدفعية الاسرائيلية في عمليات القصف.

وذكر مصدر امني لبناني، في وقت لاحق، ان الاشتباكات اوقعت قتيلين، على الاقل، في صفوف القوة الاسرائيلية الغازية.

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي قام بعملية توغل في هذا القطاع في ١٤ و ١٥ تموز الماضي وقتل خلالها مسؤول المقاومة الاسلامية في المنطقة محمد بجيجي.

□ آخر خبر

الانتفاضة مستمرة رغم عتمة الليل وتعتيم الاحتلال

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، في الساعة الحادية عشرة من الليلة الماضية، ان الاشتباكات العنيفة بين اهالي بلدة عزون وقوات الاحتلال كانت لا تزال مستمرة حتى تلك اللحظة على الرغم من حظر التجول.

وذكرت الاذاعة ان اشتباكات عنيفة، وقعت، في ساعة متأخرة من الليلة ذاتها بين اهالي نابلس وقوات الاحتلال في حي القصبة، مما ادى الى سقوط جرحى بين الاهالي.

لقاء مرتقب بين ياسر عرفات وامين عام الامم المتحدة في جنيف

●جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار لوكالة «فرانس برس» امس الاربعاء، ان الامين العام سيلتقي السبت القادم، في جنيف رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

■ البقية على ص٢ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، حارا ويطرأ ارتفاع تدريجي على درجات الحرارة خاصة في المناطق الداخلية في البلاد وفي مركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣١° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٨° ● القدس وضواحيها ـ ٣١° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٣١° ● النقب ـ ٣٥° ● البحر الميت ـ ٣٨° ● ايلات والعربة ـ ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في ساعات الصباح ومائجة في النصف الثاني من اليوم.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر ودرجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٤٥٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٦٣٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٦٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٢٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣١١٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٩٥٧ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٨٠ ـ ١،٨١ ش.ج

الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة امس واليوم:

ثلاثة شهداء في مخيمي بلاطة والشاطىء احدهم (٥٠ عاما) سقط بعد يومين من اعتقاله !

* نسف ثلاثة منازل في مخيم دير البلح * قوات الاحتلال تغلق جمعية اصدقاء المريض في طولكرم لمدة سنتين بعد اقتحام مقرها بقوات معززة * مسؤولو الجمعية يناشدون الرأي العام والقوى الدمقراطية اليهودية التدخل من اجل الغاء هذا القرار * اغلاق مقر جمعية العناية بالبيئة في قلقيلية ونية باغلاق مؤسسة ثالثة في نابلس *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل المناطق المحتلة يوم امس (الاربعاء) تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الاخير (رقم ٢٤) وينتظر ان تشهد هذه المناطق اليوم (الخميس) ايضا اضرابا شاملا وذلك اجلالا لشهداء الانتفاضة خلف القضبان.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان الشاب خالد حشاش (٢٢ عاما ـ من مخيم بلاطة) سقط شهيدا بعد ان اصيب بعيار ناري في منطقة الصدر خلال اشتباكات عنيفة جرت بين قوات الاحتلال واهالي مخيم بلاطة.

وكان استشهد الليلة قبل الماضية الفتى علاء ابو فول (١٢ عاما) متأثرا بالغاز الذي القي بكثافة لقمع اهالي مخيم الشاطىء. وفيها ابلغت قوات الاحتلال، بواسطة وكالة الغوث، عائلة المواطن هاني الشامي (٥٠ عاما) بأن ابنها سقط شهيدا بعد يومين من اعتقاله من بيته في مخيم الشاطىء الى مكان غير معلوم والاعتداء عليه بالضرب الوحشي خلال ذلك. ولم تعرف تفاصيل اخرى عن الحادث الجريمة، نظرا لعدم تسليم قوات الاحتلال لجثة الشهيد ولا الادلاء بمعلومات حول ظروف استشهاده.

ويذكر ان الشامي هو خامس شهيد يسقط وهو في ايدي قوات الاحتلال (اسير اعزل) خلال اقل من شهر واحد بعد سقوط شهيد من قلنديا في معتقل الظاهرية وثان من بيت حنينا في معتقل المسكوبية وثالث ورابع من اليامون والشجاعية في معتقل (انصار ـ ٣) الصحراوي في النقب.

من ناحية ثانية تواصل حظر التجول على مخيم البريج لليوم السادس على التوالي وكذلك على مخيمي جباليا والشاطىء، وحي الشيخ رضوان في غزة ومخيمي طولكرم (لليوم الثامن) والامعري وبلاطة.

وهدمت قوات الاحتلال في مخيم الجلزون (رام الله) ثلاثة منازل لعائلات شابين معتقلين وثالث مطارد وهم يوسف شعبان شراكة (٣٥ عاما) معتقل منذ عشرة ايام واب لعشرة اطفال وعودة طبنجة (٣٦ عاما) اعزب ومعتقل منذ عشرة ايام وهدم منزل والده الذي يأوي عشرة افراد. واسعد محمود دعوس وهو مطارد وتم هدم منزل والديه الذي يأوي (١٢) فردا.

وكان ناطق عسكري اعلن ان قوات الاحتلال نسفت ثلاثة منازل في مخيم دير البلح خلال هذا الاسبوع دون الافصاح عن اسماء اصحابها.

واصيب يوم امس عدد من مواطني مدينة نابلس ومنطقتها بينهم الصبية دلال فؤاد التجار (١٧ عاما) من مخيم بلاطة التي اصيبت اصابة خطرة برصاصة في صدرها. كما اصيب كل من غسان غريب المصري (١٥ عاما) وزياد تاج الدين الشخشير (٢١ عاما) واياد محمد عبد العزيز (١٥ عاما) واصيبوا جميعا بعيارات نارية في الفخذ الايمن. واصيب شاهر ابراهيم عشو (١٤ عاما) في قدمه ومحمد الشنيك (٢٢ عاما) بعيار ناري في بطنه. ونقلت سيارة اسعاف عسكرية الشاب خالد حشاش (٢٣ عاما) بعد اصابته في مخيم بلاطة. وعلم انه ادخل الى مستشفى «متير».

واغلقت قوات الاحتلال يوم امس الاول جمعية اصدقاء المريض في مدينة طولكرم لمدة سنتين والتي تقدم خدمات

■ البقية على ص٥ ■

● جنود الاحتلال يقتحمون مخيم الشاطىء (صورة من الارشيف) ●

بمبادرة كتلة الجبهة في الهستدروت

مؤتمر صحفي في القدس حول اجراءات القمع والتضييق والاعتقال والابعاد التي يتعرض لها النقابيون الفلسطينيون

□ المتحدثون يشيرون الى ظاهرة الاعتداءات الفاشية وجرائم القتل بحق العمال الفلسطينيين في اسرائيل □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت، صباح امس الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في المركز الصحفي باسم «بيت اغرون» في القدس الغربية حول حملات القمع والاعتقالات الادارية والابعاد من الوطن والاغلاق التي يتعرض لها النقابيون والنقابات في المناطق الفلسطينية المحتلة. وكذلك حول الاعتداءات الفاشية التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون في اسرائيل والتي كان منها جريمة احراق ثلاثة عمال فلسطينيين وهم نيام في اور يهودا واحراق شقة عمال فلسطينيين في تل ابيب، أمس الاول.

وشارك في المؤتمر الصحفي النقابي سهيل ذياب رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة (عريفا) وبنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وابراهيم شقيرات عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العمالية في الضفة الغربية وانعام داغر، زوجة النقابي المبعد عدنان داغر، وفايزة طميزي، زوجة النقابي المعتقل اداريا يوسف طميزي.

وبعد الافتتاح تلا عوزي بورشطاين، الناطق الرسمي بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بلاغا صحفيا صادرا عن النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتوفيق زياد في اعقاب زيارتهما، امس الاول، في سجن «جنيد» (نابلس) والتقاء عدد من المهددين بالطرد من الوطن. (راجع «الاتحاد» ـ أمس).

وجاء في البيان، الذي استعرض بعض صنوف التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون، ان «التهمة» الموجهة الى بعضهم هي النشاط في اطار الانتفاضة. وهذا في وقت معروف فيه انهم معتقلون قبل بدء الانتفاضة.

وتحدث النقابي ابراهيم شقيرات حول المداهمات التي تعرضت وتتعرض لها غالبية النقابات العمالية في المناطق المحتلة ومصادرة ملفاتها ووثائقها واوراقها

■ البقية على ص٤ ■

في رسالة من شفاردنادزة الى القليبي:

تحت تأثير الانتفاضة والحوار السوفييتي ـ الامريكي الموقف الامريكي يتجه نحو عقد مؤتمر دولي للسلام

●مشاورات سوفييتية ـ امريكية حول جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الصواريخ متوسطة المدى●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، برسالة الى امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، اطلعه فيها على تفاصيل الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية الاخيرة بشان الوضع في منطقة الشرق الاوسط وكذلك على اهداف الاتصالات السوفييتية الاسرائيلية. هذا ما اوردته صحيفة «القدس» المقدسية، امس الاربعاء ٨/٢٣،نقلا عن صحيفة «القبس» الكويتية.

وكشفت «القبس» ابرز ما جاء في رسالة شفاردنادزة هذه التي تعكس حرص القيادة السوفييتية على اطلاع الامين العام للجامعة العربية على ما يجري بين موسكو وواشنطن بشان الشرق الاوسط وعلى الجهود السوفييتية المبذولة لاحلال السلام في هذه المنطقة.

وتطرقت الرسالة السوفييتية في البداية الى زيارة الوفد القنصلي الاسرائيلي الحالية الى موسكو حيث اكدت ما يلي: «ان الوفد القنصلي الاسرائيلي الموجود الآن في موسكو ليست له اية علاقة في بحث موضوع اعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل، اذ ان هذا الموضوع مرتبط بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية تجاه الشرق الاوسط وهي السياسة التي لن تتغير الا اذا غيرت اسرائيل موقفها بخصوص الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وان هذا الوفد الموجود حاليا في موسكو هو وفد فني محض».

وكشفت الرسالة بعد ذلك وجود مشاورات سوفييتية ـ امريكية سرية بشأن سباق التسلح في الشرق الاوسط. واكدت ان فلاديمير بولياكوف، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، اثار هذا الموضوع خلال محادثاته مع ريتشارد ميرفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، في جنيف في مطلع الشهر الجاري.

■ البقية على ص٥ ■

الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة تندد بسياسة الطرد من الوطن التي تنتهجها اسرائيل ضد الفلسطينيين

* الحكومة تتجاهل، بصلف سياسي، الاحتجاجات الدولية ورئيس الحكومة يقول ان الطرد من الوطن «قانوني» طبقا للقانون الاسرائيلي وللقانون الدولي ! *

●القدس ـ على الرغم من حملة الاستنكار العالمية حتى من اصدقاء حكومة اسرائيل احتجاجا على سياسة الابعاد التي يمارسها حكام اسرائيل ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا ان حكام اسرائيل يواصلون تعنتهم والضرب بعرض الحائط موقف الرأي العام العالمي والمحلي المندد بسياستهم الكارثية.

هذا والتقى رئيس الوزراء، اسحاق شمير، بعد ظهر امس (الاربعاء) سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، توماس بيكرينغ، حيث نقل الاول موقف حكومته العدواني ضد سكان المناطق المحتلة. كما ذكر الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء، افي بازنر، ان «اسرائيل شرحت للولايات المتحدة بانها تنتهج سياسة ابعاد انتقائية وان اسرائيل ستواصل ممارسة هذه السياسة على الرغم من الاحتجاجات». كما اجتمع بيكرينغ مع وزير «الامن»، اسحاق رابين.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر رسمي في الخارجية الاسرائيلية ان «سياسة الابعاد قانونية بموجب القانونين الاسرائيلي والدولي على حد سواء»!!

هذا وكانت الولايات المتحدة قدمت، امس الاول (الثلاثاء) الى اسرائيل مذكرة احتجاج رسمية وهي الاعنف من نوعها من ناحية مضمونها ولهجتها. وطالبت فيها حكومة اسرائيل باعادة النظر في القرار القاضي بطرد (٢٥) مواطنا فلسطينيا من ابناء الاراضي المحتلة وارجاء تنفيذ قرار الطرد.

وسلم جون وايتهد، نائب وزير

■ البقية على ص٢ ■

الحزب الشيوعي اليوناني يعزي برحيل جمال موسى

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، برقية تعزية برحيل القائد الشيوعي جمال موسى من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني.

وجاء في البرقية: «الرفاق الاعزاء، نرجو ان تقبلوا تعازينا القلبية الحارة برحيل الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والشخصية المعروفة لدى حزبنا الشيوعي. ونرجو أن تنقلوا تعازينا الحارة الى عائلة الفقيد الكبير».

اليوم، «كفى للاحتلال» تتظاهر امام «المسكوبية» في القدس تنديدا بجريمة قتل الشهيد بداح

● الشرطة تصر على ان الشهيد «انتحر» على الرغم من وجود عدة كسور في جميع انحاء جسمه ●

●القدس ـ من المنتظر ان يقوم نشيطو حركة «كفى للاحتلال»، اليوم (الخميس)، بمظاهرة امام مركز شرطة «المسكوبية» في القدس تنديدا بجريمة قتل الشهيد نبيل مصطفى بداح ومن اجل المطالبة بالكشف عن هوية القاتل.

ويذكر ان عائلة الشهيد بداح اكدت ان ابنها اصيب بعدة تشوهات وكسور في وجهه وصدره وانحاء اخرى في جسمه. الا ان التقرير الصادر عن «ابو كبير» لم يشر الى الاسباب التي ادت الى موت الشهيد وذلك خلافا لما هو متبع اذ جرت العادة ان يشار في التقرير الى السبب!

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الاربعاء)، ان تقرير الشرطة لا يتفق مع ادعاءات عائلة الشهيد خصوصا وان الشرطة تدعي ان الشهيد «اقدم على الانتحار»(!!!)

وطالبت حركة «كفى للاحتلال» الشرطة بالكشف عن الجريمة البشعة. وادعى الناطق بلسان شرطة القدس، رافي ليفي، ردا على ذلك ان الشهيد بداح قد «انتحر» وان «تقرير التشريح يثبت ذلك»

الصليب الاحمر يكلف، رسميا، باعادة الاسرى

اليوم تبدأ في جنيف المفاوضات المباشرة بين العراق وايران لتسوية النزاع

* المفاوضات تفتتح بحضور السكرتير العام للامم المتحدة *

● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبدأ في قصر الامم في جنيف اليوم الخميس، المفاوضات المباشرة بين العراق وايران لتسوية النزاع بين البلدين الذي استمر ثمانية اعوام وتفتتح هذه المفاوضات بحضور السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار وتستمر تحت رعاية الامم المتحدة.

ويرأس كلا من الوفدين العراقي والايراني وزيرا خارجية البلدين، طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي.

ويقضي البرنامج المعد للمفاوضات بعقد السكرتير العام للامم المتحدة اجتماعات مع الجانبين، العراقي والايراني على انفراد على ان تعقد جلسة الافتتاح الاولى بعد ظهر اليوم، الخميس، بعد

■ البقية على ص٢ ■

بيرس في لجنة «الامن» والخارجية:

«تصريحات م.ت.ف الاخيرة تعابير متطرفة فقط»!!

● تل ابيب ـ «دولة فلسطينية ستشكل خطرا على الاردن وعلى اسرائيل وهي مناقضة لقرار مجلس الامن ٢٤٢» ـ هذا ما قاله، امس الاول (الثلاثاء) القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، شمعون بيرس، امام اعضاء لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية.

وادعى بيرس ان «مشكلة م.ت.ف الكبرى تكمن في عدم قدرتها على اتخاذ القرارات والانقسام الداخلي والاستمرار في الارهاب. اذ ان م.ت.ف هي صورة مصغرة للبنان: انقسام داخلي يمنع اتخاذ قرارات»!! وادعى ان «قيام الدولة الفلسطينية سيكون بمثابة لبننة (من لبنان ـ المحرر) يهودا والسامرة».

وقال بيرس ان منظمة التحرير الفلسطينية «تعاني اليوم من مشكلة الفراغ السياسي الذي نشأ (!!)». وادعى انه «لا يجب تعبئة هذا الفراغ عن طريق التصريحات فقط. فتصريحات اعضاء م.ت.ف ـ قال ـ هي تعابير متطرفة (!!) دون اجراء التغييرات الداخلية (!!)».

ولم ينس بيرس التأكيد امام اعضاء اللجنة على ان المفاوضات يجب ان تكون مع الملك الاردني حسين في اطار وفد اردني ـ فلسطيني مشترك. ولكن بيرس «زعلان» لان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر

■ البقية على ص٢ ■

ثلاثة بطاركة يرفضون التقاء رابين في القدس

● القدس ـ و.ص.ف. ـ افادت مصادر دينية ان ثلاثة بطاركة من القدس رفضوا أمس الاربعاء التقاء وزير «الامن» الاسرائيلي اسحق رابين في مكاتب الكنيست في القدس.

وكان البطاركة طلبوا ان يجري اللقاء في تل ابيب في وزارة

■ البقية على ص٢ ■

في حديث لاسبوعية «دير شبيغل»:

طلاس: «لدينا ٢١ دولة عربية ولسنا بحاجة الى دولة اخرى»!!

● تل ابيب ـ «لدينا ٢١ دولة عربية وهذا كاف ولسنا بحاجة الى دولة اخرى» ـ هذا ما قاله وزير الدفاع السوري، مصطفى طلاس، في لقاء مع اسبوعية «دير شبيغل» الالمانية الغربية التي تصدر هذا الاسبوع ونشرت صحيفة «معريف» أمس (الاربعاء) خبرا عنه.

وعلقت «دير شبيغل» على تصريح طلاس هذا بالقول ان طلاس «يتفق في موقفه هذا مع الموقف الاسرائيلي الرسمي من مسألة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة»!

واشارت الاسبوعية الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد «الذي يحلم باقامة سوريا الكبرى، يرى في قيام الدولة الفلسطينية ضربة سياسية له»!!

هذا وقد خصصت «دير شبيغل» مقالا حول التشرد الفلسطيني اشارت فيه الى ان عدد الفلسطينيين في العالم فاق اليوم خمسة ملايين انسان.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة عمال البناء

تعقد اجتماعاً لأعضاء الكتلة في المؤتمر الـ ـ ٩ لنقابة عمال البناء يوم الخميس ٨٨/٨/٢٥ الساعة الخامسة من بعد الظهر في نادي «الموازنة» ـ حيفا.

نقاط البحث:

* المؤتمر التاسع لنقابة عمال البناء.
* تنظيم عمل الكتلة في النقابة.

في بيان للحزب الشيوعي الاردني حول فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية:

الحزب الشيوعي الاردني: النظام الاردني اتخذ خطواته من منطلق التحدي للمنظمة وللانتفاضة وليس من منطلق الدعم الحقيقي للقضية الفلسطينية

*** الخيار الاردني فشل كليا، بفضل بسالة الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة * في بيان حسين تهديد للفلسطينيين في الاردن وتجاوب مع مخططات «توطين اللاجئين» وغمط لحق العودة وتقرير المصير ***

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الاردني، في ٨/٧، بيانا خاصا حول قرارات فك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية المحتلة. وتنشر «الاتحاد»، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان الهام الذي وصل الى مكاتبها في حيفا، امس:

يا جماهير شعبنا المناضل!

اتخذت السلطة الاردنية خطوة مفاجئة بفك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية المحتلة. وقبل ذلك كانت قد اصدرت قرارا بحل مجلس نواب الضفتين والغاء ما كان يسمى «بخطة التنمية» للضفة والقطاع المحتلين. ثم تتابعت القرارات بوقف دفع رواتب الوف الموظفين العاملين في مختلف الدوائر القائمة في الضفة باستثناء موظفي الاوقاف، وحل وزارة «شؤون الارض المحتلة» وتحويلها لمجرد دائرة صغيرة تابعة لوزارة الخارجية الاردنية، ويبدو ان النية معقودة لاتخاذ اجراءات قانونية وادارية واقتصادية اخرى.

وقد شدت سلسلة القرارات هذه وما زالت تشد اهتمام الرأي العام الاردني والفلسطيني وكذلك الرأي العام العربي كله. وعلل كبار المسؤولين الاردنيين قراراتهم هذه بالاستجابة لمطالب فلسطينية وعربية بان تكون منظمة التحرير الفلسطينية وليس غيرها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني في اي شأن فلسطيني.

ومع ذلك فلا يمكن الفصل ما بين قرارات السلطة الاردنية هذه وبين الانجازات السياسية الهامة التي حققتها نضالات الشعب العربي الفلسطيني على مدى سنوات الاحتلال في مختلف المواقع، والتي توجتها الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية الباسلة في الاراضي المحتلة والمستمرة منذ ثمانية اشهر والتي تحظى بعطف وتأييد واعتراف عربي وعالمي لا سابق له. وبينها التوكيد على وحدانية وشرعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني والاصرار على تحقيق اهداف هذا الشعب الوطنية المشروعة في تحرير ارضه وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وهي نفسها التي دأبت الامبريالية واسرائيل والرجعية العربية على طمسها والتنكر لها والكيد بها.

ويلاحظ ان قرارات السلطة الاردنية واجراءاتها المتتالية تتصف بما يلي:

١ ـ انها اتخذت من جانب واحد، ودون التشاور والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي الطرف المعني بملء الفراغ السياسي والقانوني والاداري الذي حصل في اعقاب تخلي السلطة الاردنية عن مسؤولياتها في الضفة الغربية المحتلة وهو ما اشار اليه بيان المجلس المركزي الفلسطيني في ختام اجتماعه الاخير في بغداد. الامر الذي يعكس طابع التوتر والتحدي الذي اتسمت به القرارات والاجراءات الاردنية اكثر من طابع الرغبة الحقيقية في الاستجابة، وعن طيب خاطر، للمطالب الفلسطينية والعربية وللمصالح الحقيقية لحركة التحرر الوطني العربية في مواجهة المخططات الامريكية والصهيونية والرجعية ومصالح الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني في ارساء علاقات مستقبلية متميزة، بان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في كل شأن يتعلق بالقضية الفلسطينية.

٢ ـ ان القرار الخاص بفك الارتباط القانوني والاداري قد اتخذ بعد حل مجلس النواب وايقاف عمل مجلس الاعيان، وبهذا يكون قرار فك الارتباط قرارا غير دستوري لعدم اقراره من قبل مجلس النواب والاعيان. ان حزبنا الشيوعي الاردني مع جوهر القرار في احقية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني في كل شأن يتعلق بالقضية الفلسطينية، وضد اية محاولة للعودة الى ما كان الوضع عليه سابقا. ومن المؤكد ان السلطة الاردنية واعية لهذا الجانب غير الدستوري في القرار، ولكنها تعمدت اتخاذه بهذا الشكل حتى يكون بالامكان الطعن بدستوريته والغائه في ظروف اخرى مناسبة لها.

٣ ـ ان قرار فك الارتباط قد اقترن دون موجب، بوقف رواتب الاف الموظفين العاملين في مختلف الدوائر في الضفة الغربية المحتلة. وبصرف النظر عن عدد هؤلاء الموظفين، اكان ثلاثة الاف كما تقول السلطة الاردنية ام كان اكثر من عشرين الفا كما تقول اوساط صحفية عليمة، فان المبلغ الذي كان يصرف كرواتب لهم، وفقا لاحصاءات دقيقة هو (٤٥) مليون دولار سنويا سيتقلص فورا لـ (٣٥) مليون دولار ثم يقتصر بعد سنتين من هذا التاريخ على (٢٥) مليون دولار سنويا. فهل في هذا الاجراء ما يتم فعلا عن رغبة في دعم «الانتفاضة» ومساعدة «الاهل في المحتل من ارضنا»؟!

والمسألة هنا ليس فقط في نقص المبلغ الذي سيصل لموظفي الضفة، فالمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست عاجزة عن تعويضه وانما المسألة في الصعوبة القصوى التي تكتنف تعويضه عن طريق منظمة التحرير كون اسرائيل لن تسمح بذلك، لان سماحها به يعني اعترافا بسيادة المنظمة على المناطق المحتلة عمليا، ولذلك فان اجراء كهذا يبرز كعقاب ضد هؤلاء جميعا وخلق الصعوبات امامهم لاثبات عجز المنظمة عن النهوض بمسؤولياتها في المناطق المحتلة وعن ملء الفراغ السياسي والاداري الذي تشكل بعد تخلي السلطة الاردنية عن مسؤولياتها هناك.

٤ ـ تضمنت قرارات السلطة الاردنية توكيدا بان الفلسطينيين في الاردن هم اردنيون وان الاردن ليس فلسطين، وهذا القول صحيح في جانب منه، ولكنه يحمل في طياته مخاطر التجاوب مع مخططات توطين اللاجئين الفلسطينيين في اماكن تواجدهم وطمس هويتهم الوطنية الفلسطينية، كما يتعارض مع المطالب المشروعة لحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير. صحيح ان الوحدة الوطنية في الاردن قد ترسخت في معمان النضال الوطني المشترك للجماهير الاردنية والفلسطينية في الاردن ضد التحالف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي وضد نهج قمع الحريات في الاردن وضد كل اشكال مؤامرات هذا التحالف الاجرامي التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في العودة وتقرير مصيره طوال عقود طوال عديدة غير ان هذه الوحدة الوطنية لا تعني طمس الهوية الوطنية الفلسطينية للجماهير الفلسطينية المتواجدة في الاردن. ان مصالح ارساء علاقات مستقبلية خاصة ومتميزة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني تستوجب صيانة الهوية الوطنية الفلسطينية للجماهير من اصل فلسطيني في الاردن وضمان حق الاختيار الحر لهذه الجماهير في الالتحاق بالدولة الفلسطينية المستقلة عند قيامها او البقاء في الاردن.

٥ ـ ان قرار فك الارتباط يعني من جانب اخر نهاية ما يسمى بـ «الخيار الاردني» الذي كانت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل يطرحونه بديلا للتسليم بالحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني في التحرر والعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة المنظمة ممثله الشرعي الوحيد لقد فشل «الخيار الاردني» لان نضال الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه والذي تتوج بالانتفاضة العظيمة قد طوح به.

يا جماهير شعبنا المناضل!

ان المهمة الملحة في الظرف الراهن تتطلب ادارة حوار دمقراطي صريح بين ممثلين عن السلطة الاردنية وبين قيادة منظمة التحرير على قاعدة تكريس الاجراء الاردني بفك ارتباط الاردن القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة وازالة كافة السلبيات التي تنطوي عليها بعض الاجراءات التي تلت قرار فك الارتباط، وتسهيل مهمة المنظمة لملء الفراغ السياسي والقانوني والاداري والتنظيمي في الضفة والقطاع. وازالة كل حساسية بين الطرفين وصياغة اجراءات تنسيقية متفق عليها بما يضمن دعم الانتفاضة المجيدة ورعاية كافة شؤون ومصالح الجماهير الفلسطينية الحياتية الى حين قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ان نجاح مثل هذا الحوار سيكون من شأنه ارساء علاقات اخوية راسخة ومتميزة بين الشعبين الشقيقين وسيؤدي لقطع دابر القوى الامبريالية والصهيونية التي عملت دائما على اذكاء النعرات الاقليمية وزعزعة الثقة بين الجماهير الفلسطينية والاردنية.

كما ينبغي ان يلتزم الاردن بتنفيذ مقررات القمم العربية وخاصة قمة الجزائر الاخيرة الخاصة بانجاح الجهود لعقد مؤتمر دولي فاعل تشترك فيه المنظمة بصورة مستقلة على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى، او ضمن وفد عربي مشترك لضمان حل الصراع العربي الاسرائيلي، وتحرير المناطق المحتلة، وحل القضية الفلسطينية حلا شاملا وعادلا بما يؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

كما يهيب حزبنا بجماهير شعبنا في الاردن وقواها الوطنية والتقدمية لتعزيز وحدتها الوطنية ومواصلة النضال من اجل قيام حكومة وطنية مؤقتة تحظى بثقة الشعب وتوفر له الحريات الدمقراطية الاساسية وتلغي القوانين الاستثنائية وقانون الدفاع وسيكون المدخل لكل ذلك، بعد حل البرلمان السابق سيء الذكر، الغاء قانون الانتخابات الرجعي الحالي واصدار نظام انتخابي دمقراطي بديل واجراء انتخابات لجمعية تأسيسية تشترك فيها الجماهير في الاردن بلا تمييز سواء في عملية الانتخابات او الترشيح على أن تقوم هذه الجمعية التأسيسية باعادة صياغة دستور جديد دمقراطي عصري، يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات في كيان الدولة الاردنية بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة، ليصبح قرار فك الارتباط هذا لا رجعة فيه حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ويكفل للجماهير في الاردن حرياتها الدمقراطية الاساسية، وتقوم بسن قانون انتخابي دمقراطي جديد. ان هذه الاجراءات تضع الاردن على طريق مواصلة النضال لفك ارتباطه وتبعيته للامبريالية الامريكية سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وترسيخ علاقات متينة مع الدول العربية ذات الانظمة الوطنية وتعزيز علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وقطع دابر الاطماع الصهيونية في تهديد استقلال وسيادة الاردن».

عمان في ١٩٨٨/٨/٧

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

ترحيب فلسطيني

● تتمة من صفحة١ ●

الغربية. بعد ان فك الاردن علاقاته الادارية والقانونية مع الضفة.

ويرى المراقبون ان هذه القرارات تعبر عن تصميم منظمة التحرير على اعتبار الضفة الغربية جزءا من الدولة الفلسطينية المستقلة التي تعتزم اعلانها.

وتعني هذه الخطوة في الواقع ان المجلس الوطني الفلسطيني هو من الآن فصاعدا السلطة التشريعية في الضفة الغربية. ومن المقرر ان يعقد المجلس الوطني الفلسطيني، قريبا اجتماعا استثنائيا لتحديد خياراته السياسية بعد القرار الاردني. واوضح عرفات ان المجلس هو الذي سيقرر «تعديل او الغاء» القوانين والانظمة السارية المفعول حاليا.

وحتى ٣١ تموز (يوليو) الماضي، تاريخ فك الاردن علاقاته مع الضفة الغربية، كانت الانظمة والقوانين المطبقة فيها اردنية مبدئيا لكن السلطات العسكرية الاسرائيلية كانت تسيطر على المحاكم والامن. وقرار عرفات هو رفض مسبق لأي قرار اسرائيلي محتمل بالضم.

ومن جهة اخرى يفيد المراقبون ان قرار م. ت. ف يهدف الى اقامة «ادارة» تابعة لمنظمة التحرير نظريا في الضفة الغربية وابلاغ المواطنين والعاملين السابقين للادارة الاردنية انهم من الان فصاعدا تابعون لـ «ادارة» المنظمة الفلسطينية التي ستعمل بشكل مطابق للشرعية «وفق الحقوق المترتبة لهم وعلى اساس انظمة ولوائح تعيينهم».

وصرح افي بازنير، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير، لوكالة الصحافة الفرنسية امس، ان اسرائيل ستستمر في منع تحويل اموال منظمة التحرير الفلسطينية، الى الاراضي المحتلة وان «تصريحات ياسر عرفات لن تغير شيئا».

واشار بازنير الى ان «هذا التصريح لا يغير شيئا في الوضع القانوني والاداري ليهودا والسامرة (الضفة الغربية)»! واضاف «بالطبع لن نسمح باجراء اي تحويل لاموال مصدرها منظمة التحرير الفلسطينية».

واوضح «ولقد قامت اجهزة الامن منذ بداية الانتفاضة بمضاعفة مراقبة حركات الاموال وسندعم هذه المراقبة اذا ما اقتضت الحاجة».

ومن ناحية اخرى، اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان «هذا القرار لا توجد اهمية ولن يحدث اي تغيير في هذا المجال»!!

واضافت هذه المصادر: «سنواصل دون هوادة الحرب التي تشنها اجهزة الامن والادارة العسكرية منذ شهر ضد عمليات تحويل اموال منظمة التحرير الفلسطينية».

ومن جهتها رفض الناطقان باسم وزارتي الخارجية و «الامن» التعليق.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت منذ بداية الصيف الى مصادرة عشرات الاف الدولارات كان فلسطينيون يحملونها لدى وصولهم الى مطار اللد او لدى عبورهم جسر نهر الاردن التي تفصل بين الضفة الغربية والاردن.

وقررت السلطات الاسرائيلية ايضا في بداية هذا الشهر منع تحويل اكثر من ١٢٠٠ دولار كل شهرين الى كل فلسطيني داخل الاراضي المحتلة. ويخضع اي تحويل تفوق قيمته هذا المبلغ الى اذن مسبق من سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل وجهت تحذيرا للمنظمات الانسانية كالانروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة) كي لا تحاول تحويل الاموال دون اذن.

وصرح استاذ القانون الدولي في جامعة النجاح في نابلس ابراهيم شعبان لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الشعب الفلسطيني يتمتع بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة لانه لم يتنازل عن هذه الاراضي الى اية سلطة اخرى».

واضاف شعبان: «ينص الحق الدولي على ان حركات التحرر تمثل شعوبها شرعيا وبالتالي فان منظمة التحرير هي وحدها مصدر الشرعية».

وقال ان «عرفات اعتمد احد مبادىء اتفاقية جنيف القاضية باستمرار العمل بالتشريع الذي كان سائدا قبل الاحتلال».

وفي بيروت اعتبر المختص اللبناني في القانون الدولي المحامي جوزيف مغيزل: ان «الاجراءات التشريعية التي وقعها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس الاول، في بغداد تستند الى «الشرعية الثورية»».

وقال انه لا يمكن مقارنة هذه الاجراءات «بتلك التي تتخذها دول ذات دستور لكنه يمكن اعتبار انها تدخل في نطاق الحق العام بعد تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعترف بها شعبها وعدد معين من الدول كالدول العربية».

وتابع ان هكذا حكومة تتمتع بشرعية تزداد مع عدد الدول التي تعترف بها معتبرا ان «هذا المسعى يندرج في اطار عملية الاعتراف بالدول الجديدة».

في أريحا:

جنود الاحتلال يعتدون على مواطن فيكسرون طقم أسنانه ثم يقتحمون منزله ويغرقونه بالغاز المسيل للدموع

*** الاعتداء يسفر عن اصابة اكثر من ١٣ شخصا واعتقال ابنة صاحب البيت واحد جيرانه ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت احدى الدوريات العسكرية في اريحا على المواطن موسى توفيق وحطمت طقم اسنانه اثناء وجوده امام منزله مساء يوم الاحد الماضي ثم داهمت منزله واعتدت على افراد عائلته وعلى ممتلكاته ثم اطلقت قنبلة غاز داخل المنزل واغلقت بوابته بعد ان اعتقلت ابنته نهاية وأحد جيرانه (قاسم محمد علي).

حدث ذلك عندما كان المواطن المذكور يشرب «النارجيلة» امام منزله في حوالي التاسعة من مساء يوم الاحد الماضي ومرت الدورية المذكورة التي توقف جنودها ثم سألوه عن بطاقته الشخصية (وكانت دورية اخرى قد صادرتها قبل ذلك بحوالي اسبوع عندما طلبت منه انزال احد الاعلام الفلسطينية المعلقة في الشارع الواقع في منطقة الحديوي) ولكنه لم يكد يخبرهم بان البطاقة محتجزة لديهم حتى انهالوا عليه بالضرب في كل انحاء جسمه رغم كبر سنه (اكثر من خمسين عاما). مما ادى الى تحطيم «طقم اسنانه» واصابته برضوض شديدة.

ولم يكتف الجنود بذلك، بل استدعوا قوة اضافية واقتحموا منزل المواطن وبدأوا في الاعتداء على اهله وابنائه (١٢ نفرا) وتحطيم الاثاث.

وعلى الفور عم التوتر الشديد اهل الحي وجرت مناوشات بينهم وبين جنود الاحتلال الذين اعتقلوا ابنة المواطن (نهاية) وأحد سكان الحي (قاسم محمد علي) ثم القوا قنبلة غاز داخل المنزل واغلقوا بوابته مما ادى الى اصابة (١٣) مواطنا من المنزل والمنازل المجاورة بحالات اختناق استدعت نقلهم الى المستشفى.

هذا ولم يعرف ما اذا كان المواطن المذكور توجه بشكوى على حادث الاعتداء عليه ام لا.

من ناحية ثانية يقول الاهالي ان سيارات الجيش ترابط يوميا ولعدة ساعات في الشارع المذكور منذ هذا الحادث. كما ان نهاية وقاسم لا يزالان رهن الاعتقال في معتقل «المسكوبية» في القدس.

تمديد اعتقال شبان من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت قوات الاحتلال يوم امس الاول الثلاثاء فترة اعتقال عدد من الشبان من حي سلوان/ راس العمود في القدس حتى السادس من شهر ايلول القادم وهم عامر داود الغول وعزام يوسف الغول وشقيقه منير ومحمد بكر عويس وعدنان محمد مراغة ومروان الرويضي. كما مددت توقيف الشاب عمر سالم الغرباني من حي بيت حنينا في القدس ايضا.

وكانت قوات الاحتلال داهمت منزل الشاب جمال حسن السعو (٢٧ عاما) في منتصف الليل. قبل يومين، واعتقلته دون ان تعرف الاسباب وهو متزوج واب لثلاثة اطفال.

المستوطنون في «بيت ايل» يهددون باتخاذ خطوات ارهابية «للقضاء على الانتفاضة»!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، امس (الاربعاء)، ان العشرات من سكان مستوطنة بيت ايل «قرروا اتخاذ خطوات فردية من اجل القضاء على الانتفاضة» (!!).

ويدعي سكان «بيت ايل» ان قوات «الامن» لم تستطع، حتى الان، تأمين الحماية لهم على الطرقات ولذلك فانهم سيأخذون هذا الامر على عاتقهم!

وفي رسالة بعثت بها «لجنة المواطنين من اجل شوارع مفتوحة» في بيت ايل، الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، ادعت «اللجنة» ان «المنطقة مشتعلة ومسؤولية حماية اولادنا هي مسؤولية مشتركة لك ولنا فلا تجعلنا نتخذ خطوات بهذا الخصوص»!

ويدعي سكان بيت ايل ان «محاولات الايذاء بالمواطنين اليهود، وخصوصا الاولاد، ستتسع اكثر في الايام القادمة ولذلك فهم سيقومون بحماية انفسهم بأنفسهم»! ومن «الفعاليات الخاصة» التي «يقترح» سكان بيت ايل اجراءها «اصدار بيانات تحذير توزع في البيوت العربية التي يقومون منها برشق الحجارة ويحذرون ساكنيها من مغبة مهاجمة المستوطنين» و «اقامة حواجز طرق» لتفتيش السيارات الفلسطينية!!

واشارت الصحيفة الى ان سكان «بيت ايل» جن جنونهم لان العلم الفلسطيني ما زال مرفوعا في قرية «بيتين» المحتلة، بالقرب من «بيت ايل»، على الرغم من المطالبة المستمرة بانزال العلم»!!

ثلاثة بطاركة

● تتمة من صفحة١ ●

«الامن». واوضحت مصادر مقربة من بطريرك الكنيسة اللاتينية في القدس المونسنيور ميشيل صباح ان «موقف بطريركية القدس هو ذلك المحدد من الكرسي الرسولي الذي لطالما رفض تنظيم لقاءات رسمية مع مسؤولين اسرائيليين في المدينة المقدسة».

وتابعت المصادر ذاتها: «في ٢٦ تموز الماضي كان البطاركة طلبوا الاجتماع برابين للبحث في وضع الاسرى والمعتقلين الاداريين وتصاعد العنف ولطلب اذن بزيارة معتقل أنصار ـ ٣».

وكان من المتوقع ان يضم الوفد الديني المنسنيور ميشيل صباح وبطريرك الكنيسة الارمنية المونسنيور ايليشي درديريان وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية المونسنيور ذيوذوروس الاول.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ثلاث نساء مجللات بالسواد حدادا على اعزاء ماتوا في الحرب، يسرن قرب عمارة في احد شوارع البصرة هدمته الحرب الطويلة. لماذا كان يجب ان يموت في الحرب كل هذا العدد الضخم من الشبان. لماذا كان يجب ان يحدث كل هذا الدمار؟! هذا هو السؤال الذي ينتصب في اذهان العراقيين الآن، بعد وقف القتال. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.)

السلطات الاردنية تقر الاجراءات الجديدة المتعلقة باقامة مواطني الضفة الغربية

*** تسهيلات للطلاب والزائرين ***

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ قال مدير التفتيش والمتابعة الاردني محمد العدوان انه «لم يدخل اي تعديل على طبيعة عمل الدائرة وانها ماضية في تقديم التسهيلات للمواطنين القادمين من الضفة الغربية بهدف الزيارة او الدراسة في الداخل والخارج او السفر بقصد العمل او السياحة».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن مدير الدائرة وهي المعنية بامور قدوم وسفر مواطني الاراضي المحتلة عبر جسري نهر الاردن قوله «ان مفارز امن الجسور تزود القادمين ببطاقة خضراء تحدد فيها مدة الاقامة باسبوعين».

وقال في معرض تعليقه على المعايير والتعليمات المطبقة في شأن عبور الجسرين في اعقاب اعلان الاردن فك ارتباطه بالضفة الغربية المحتلة «ان التعليمات الصادرة من الجهات المعنية اعطت دائرة المتابعة والتفتيش صلاحية منح القادمين فترة اقامة لمدة اسبوعين اخرين اذا اقتضت حاجة الزائر ذلك».

واوضح العدوان ان «الطلبة القادمين من الضفة الغربية بقصد الدراسة في الاردن او في الخارج يمنحون بطاقات خضراء لمدة اسبوعين قابلة للزيادة حسب الحاجة الى اربعة اسابيع لتمكينهم من انجاز اوراق قبولهم في الجامعة التي ينوون الالتحاق بها».

وفي حال رغبة الطالب الدراسة خارج الاردن اكد العدوان ان «الدائرة سوف تقوم بتمديد الفترة المحددة في البطاقة الخضراء او الصفراء مدة اضافية تقل شهرين عن تصريح العودة» الممنوح لهم من الحكومة الاسرائيلية. وقال ان «هذه الفترة قابلة للتمديد حسب رغبة الطالب بعد ان يتقدم هو او من ينوب عنه الى دائرة المتابعة شريطة ان يكون قد قام بتجديد فترة صلاحية تصريح العودة وان يحصل على جواز سفر وفق المواصفات التي حددتها تعليمات رئاسة الوزراء مؤخرا ان كان جوازه صادرا قبل صدور التعليمات».

وكان رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي اصدر في نهاية الاسبوع الماضي تعليمات تتضمن منح مواطني الضفة الغربية جوازات سفر مؤقتة صالحة لمدة سنتين بدلا من جوازات السفر الاردنية الرسمية بصلاحية خمس سنوات التي يحملها معظم السكان هناك وعددهم حوالي ٩٠٠ الف نسمة.

واشار العدوان الى ان «التعليمات الجديدة قد نصت على انه على المقيمين في الخارج بقصد العمل او الدراسة ومكان اقامتهم الفعلية في الضفة الغربية ان يعودوا الى الضفة الغربية وذلك حال انتهاء عقود عملهم او دراستهم اذا قدموا الى الاردن». واضاف قائلا «اما اذا حصلوا على فرصة عمل جديدة فان الاجراءات السابقة القاضية بتجديد البطاقة وتصريح العودة تبقى قائمة».

ويشار الى ان عشرات الالاف من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة، يشكلون نسبة عالية من الايدي العاملة في دول الخليج العربي والعربية السعودية.

وخلص العدوان الى القول «ان الدائرة لن تتوانى عن اتخاذ الاجراءات القانونية في حق المخالفين». ودعا «الاخوة المواطنين من سكان الضفة الغربية الى التقيد بالتعليمات والاجراءات الصادرة عن الادارة».

الصليب الاحمر يكلف،

● تتمة من صفحة١ ●

استكمال التحضيرات الرسمية والسياسية والاجرائية لهذا الافتتاح.

هذا وبدأ دي كوليار في قصر الامم في جنيف محادثات مع رئيس اللجنة الدولية للصليب ـ الاحمر، كورنيليو سوماروغا، حول مسألة اسرى الحرب في النزاع الايراني العراقي.

واشار دي كوليار الى ان المادة (٣) من قرار الامم المتحدة رقم (٥٩٨) حول تسوية نزاع الخليج تنص على اعادة اسرى الحرب الى بلادهم.

وكان دي كوليار ذكر يوم الاثنين ٨/٢٢ لدى وصوله الى جنيف ان عدد الاسرى «يفوق بقليل ٨٠ الفا». اما اللجنة الدولية للصليب الاحمر فاحصت (٥٠١٨٢) اسيرا عراقيا في ايران و(١٩١٨٢) اسيرا ايرانيا في العراق موضحة انها لم تتمكن من الوصول الى جميع الاسرى.

وعلى صعيد تنفيذ وقف اطلاق النار بين البلدين فقد اعلن الجنرال اليوغسلافي سلافكو يوفيتش، قائد مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة، لايران والعراق امس الاول الثلاثاء، في طهران ان «المرحلة الاولى من وقف اطلاق النار تسير بطريقة مرضية. مضيفا انه «في المستقبل القريب ستنسحب القوات الايرانية والعراقية الى الحدود الدولية».

واشار يوفيتش الى ان «المشاكل التي حصلت منذ تطبيق وقف اطلاق النار يوم السبت الماضي في طريقها الى الحل بتعاون الطرفين العراقي والايراني».

بيرس في لجنة «الامن»

● تتمة من صفحة١ ●

بشأن التفاوض مع الملك حسين. فاعتبر امام «اللجنة» انه «لا يوجد ممثل عن اسرائيل يتفاوض (مع الملك)»!!

وانتقد بيرس التصريحات التي ادلى بها رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قبل ايام، بخصوص عدم استعداده «الانسحاب عن اي شبر من المناطق المحتلة حتى لو استمرت الانتفاضة ٩ سنوات». وقال: «حتى الان لا يوجد لدينا خطة «سلام». والشعب يجب ان يقرر: هل سيعطي الفرصة للسلام ام لا. واذا لم يعط الفرصة فهذا يعني حق الكلام لطلقات الرصاص فقطه ـ على حد تعبيره!

هذا وكشف بيرس امام اعضاء اللجنة انه «قرر» ارسال عضو الكنيست، آبا ايبن، في بعثة في اوروبا «لشرح موقف اسرائيل من الحملة الفلسطينية المكثفة لـ م.ت.ف في اوروبا واعطاء الجواب عليها (!!)». (إقرأ عن رد ايبن في مكان اخر).

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاربعاء)، ان بيرس استشاط غضبا حين سأله مراسل الاذاعة، شلومو راز، حول ما اذا كان رئيس الحكومة على علم بسفر ايبن. وقال بيرس لمراسل الاذاعة: «هل انت مراقب الدولة؟ هل انا بحاجة الى موافقة من رئيس الحكومة؟ لماذا تشكك بي وعلى اي اساس؟»(!!!).

ومن جهة اخرى نشر المعراخ، امس الاول (الثلاثاء)، اعلانات في الصحف («حدشوت» مثلا)، اعتبر فيها دون اية مسؤولية ان «الليكود الذي رفض (الملك) حسين سيجلب علينا الان م.ت.ف».

وجاء في الاعلان المعراخي ايضا «اننا لن نوافق على اقامة دولة فلسطينية في المناطق (المحتلة ـ المحرر)» و «لن نضم مليون ونصف المليون شخص الى دولة اسرائيل».

ويدعي المعراخ في الاعلان الانتخابي المذكور ان «الحل الوحيد كان وسيبقى مفاوضات سلام بشأن حدودنا الشرقية وذلك مع وفد اردني ووفد فلسطيني». ويطالب المعراخ بـ «سلام» «يضمن الامن لدولة اسرائيل ويمنع قيام دولة تابعة لـ م.ت.ف ويؤمن اكثرية يهودية في دولتنا» ـ حسب ما جاء في الاعلان!!

لقاء مرتقب بين

● تتمة من صفحة١ ●

ويمكن ان يعد عرفات، اقامته على ضفاف بحيرة ليمان، للمشاركة خلال الاسبوع المقبل في مؤتمر جنيف للمنظمات غير الحكومية والتي لغالبيتها وضع استشاري لدى منظمة الامم المتحدة.

ويتناول البحث خصوصا الوضع الناشيء بعد قرار الملك حسين فك العلاقة الادارية والقانونية مع الضفة الغربية وهو قرار غير بعمق معطيات المشكلة.

الولايات المتحدة ودول السوق

● تتمة من صفحة١ ●

الخارجية الامريكي، مذكرة الاحتجاج الى القائم بالاعمال الاسرائيلي في واشنطن، عوديد عيران، بعد ان استدعي الاخير الى مكتب الاول.

ويعتبر هذا اللقاء على اعلى المستويات، خاصة وان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في عطلة وسفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة، موشيه اراد، موجود في اسرائيل. وتكلم وايتهد خلاله بلغة شديدة اللهجة قائلا: «ان الرأي العام الامريكي يتعذر عليه اكثر فاكثر فهم اعمال اسرائيل في المناطق المحتلة، واذا واصلتم هذه الطريق فانتم تلحقون اضرارا بالعلاقات بين البلدين». واضاف «وان طرد مواطن من وطنه يعتبر من اخطر العقوبات»!

واشار نائب الوزير الامريكي الى انه «اذا كانت لدى اسرائيل اتهامات حقيقية ضد سكان المناطق المحتلة فان من واجبها تقديمهم الى محكمة عادلة وليس استخدام سلاح الطرد».

كما طالبت السوق الاوروبية المشتركة الحكومة الاسرائيلية في (١٨) آب الجاري بوضع حد لتدابير الابعاد والحجز الاداري المتخذة ضد فلسطينيي ـ الاراضي المحتلة.

وافادت دول السوق في بيان صدر في بروكسل انها باسم التعاون السياسي الاوروبي «دعت السلطات الاسرائيلية مجددا الى ضمان حماية سكان الضفة الغربية وغزة المحتلين وفقا للقانون الدولي والمبادىء المتعارف عليها على صعيد حقوق الانسان».

واستهدف مسعى المجموعة الاوروبية حسب النص الفرنسي للبيان «عمليات ترحيل الفلسطينيين الاخيرة وممارسة اسرائيل الاعتقال الاداري بشكل متواصل».

ويتوقع المراقبون السياسيون اتخاذ قرار بدين اسرائيل في الدورة القادمة للجمعية العمومية للأمم المتحدة، التي ستعقد في الشهر المقبل، لانتهاكها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وخاصة البند (٤٩) منها ومواصلتها المس بحقوق سكان المناطق المحتلة.

كلمة الاتحاد

هل بيرس ايضا لا يرى ولا يسمع؟!!

□ بينما تحدث تطورات سياسية عميقة، لا نبالغ اذا قلنا انها تطورات تاريخية حقا، في منظمة التحرير الفلسطينية تشكل رفضا كاملا ونهائيا للرفض السياسي العاقر وقبولا كاملا ورسميا للسلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اطار الشرعية الدولية وباشرافها على اساس «دولتين لشعبين». فلسطين الى جانب اسرائيل، فمن المحزن والمذهل ان حكام اسرائيل الليكوديين والمعراخيين يبدون منقطعين انقطاعا كاملا عن روح العصر ورياح العصر. ان يكون شمير وحزبه هكذا فهذا معروف، والليكود ضد المؤتمر الدولي وضد السلام اصلا، بل يخاف خوفا جنونيا من السلام.

ولكن رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس الذي يتكلم عن الحاجة الى السلام وعن «روح الوفاق الدولي» وعن «عدم الامكانية وعدم الاخلاقية في تسلط شعب على شعب آخر» عندما يواجه الحقيقة الملموسة يقف، بكل اسف، موقفا شبيها جدا بموقف الليكود.

فقد أعلن بيرس في لجنة الخارجية والامن البرلمانية امس الاول (الثلاثاء): ولا يوجد لدى منظمة التحرير الفلسطينية برنامج سياسي يستحق التعقيب عليه. ان القاسم المشترك بين كل فصائل م. ت. ف هو العنف وليس السياسة».

هل حقا لم يسمع بيرس ولم يقرأ النص الكامل لوثيقة بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير؟ هل حقا لم يقرأ ولم يسمع التصريحات البرنامجية الشاملة لصلاح خلف (ابو اياد) الذي يوصف بأنه الشخص رقم (٢) في م. ت. ف؟ هل حقا لم يقرأ بيرس ولم يسمع تصريحات ياسر عرفات نفسه عن الاستعداد الفلسطيني رسميا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني والتعايش بين الشعبين، كل في دولته المستقلة؟ هل حقا لا يتابع بيرس واعوانه ومساعدوه التطورات السياسية العاصفة في قيادة م. ت. ف وفي قيادة الانتفاضة الفلسطينية؟!

لقد اشارت «دافار» امس التي نشرت تصريحات بيرس، بدون تعليق، الى ان تصريحات ابو اياد عن قبول المنظمة سلفا لكل ما يقرره المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة هي موقف بعيد المدى في الاستعداد الفلسطيني للسلام، موقف بعيد المدى في التخلص نهائيا من الرفض الكاذب والعاقر والتبني الكامل للسلام العادل والواقعي.

ان بيرس يبدو مذهولا وفاقدا للتوازن وهو يرى ان ما يسمى «الخيار الاردني» قد مات فعلا، بفضل الانتفاضة الباسلة ونتيجة لنكوص النظام الاردني عن هذا المشروع. كما ان العالم كله يرى ان الحل الصحيح والممكن هو حل «دولتين لشعبين» الذي يضع حدا للاحتلال ويقيم الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل بل ان زميل بيرس، عضو الكنيست ابا ايبان قال في اجتماع لجمعية التعايش طبقا لما نشرته «عل همشمار» امس: «ان مفهوم ارض اسرائيل الكاملة قد أفلس تماما ونهائيا. وفكرة الحياة المشتركة تحت حكم احدها سقطت ايضا. ولا حل الا الحل على اساس دولتين للشعبين».

اننا ننظر بقلق شديد الى مواقف قيادة حزب «العمل» فبينما رابين يمارس ابشع الجرائم ضد شعب المناطق المحتلة، من قتل واعتقال وطرد من الوطن، فان بيرس يمارس الغطرسة السياسية المتنكرة لابسط حقائق الواقع السياسي. وهذا من شانه ان يعطي لقيادة «المعراخ» مجددا لقب «الليكود ب». كما ان هذا المسلك الخطير يمكن ان يدفع الى عودة «الليكود» الى الحكم، اما بالشراكة مع السيدين بيرس ورابين او بدونهما!

ازاء هذا الموقف الرسمي لقيادة حزب «العمل» و «المعراخ» يهمنا ان نلاحظ ونؤكد ان هنالك بين الراي العام الاسرائيلي اهتماما متزايدا وتفهما متزايدا بالحاجة الى السلام مع م. ت. ف. مع الشعب العربي الفلسطيني.

وهذا الوضع يتطلب أكثر من اي وقت مضى تصعيد النشاطات الجماهيرية، اليهودية والعربية ضد الاحتلال وممارساته، ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

ان العالم باكثريته الساحقة معنا، مع نضالنا العادل للسلام، وحتى نائب وزير خارجية الولايات المتحدة جون وايتهد يقدم لاسرائيل احتجاجا عنيف اللهجة ضد ممارسات الابعاد من الوطن ضد الفلسطينيين ويقول: «ان الشاذ، غير المقبول دوليا واخلاقيا، يصبح «النورما» المعمول بها في اسرائيل، في التعامل مع الفلسطينيين».

وعلينا، بكل ما اوتينا من طاقات وامكانيات ان نمنع خنق الليكود والمعراخ لامكانية اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على الحقائق الجديدة والتطورات الجديدة.

ان آفاقا جديدة لم تكن قائمة من قبل تنكشف، وان امكانيات تاريخية لم تكن قائمة من قبل تنفتح امام شعبينا ومنطقتنا. وعلينا اجتراح المعجزات لتحقيق السلام العادل والطمأنينة بتحقيق الاستقلال القومي للشعب الفلسطيني في دولته فلسطين، الى جانب دولة اسرائيل.□

(«الاتحـــاد»)

الفاكهة المحرمة في جنة السياسة الاسرائيلية (٢)

سقوط اليسار الصهيوني

● بقلم: النائب محمد وتد ●

● (اشرت في المقال السابق («الاتحاد» ١٠ آب ١٩٨٨) الى الصفقة الخبيثة التي عقدها الليكود والمعراخ وروبنشتاين ضمن لجنة القانون الوزارية الثلاثية لتفريغ قانون منع التحريض والعنصرية من مضمونه وتشريع قانون لمنع الاتصالات مع «م. ت. ف» وألقيت الضوء على الخلفية السياسية للقانون الاخير الذي «اخرج اليسار الصهيوني من مأزقه» واعطى الحكومة «حق» احتكار السماح بالاتصال لمن تراه «مخولا من قبلها بذلك» مما اعطى «الامتياز» لجهة ستكشف عن دورها في سياق هذه المقالات..)

* * *

في اجتماع حي من احياء قرية قلنسوة في المثلث، للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وقف المهندس يحيى مطالبا بالدخول في تفاصيل الاتصالات مع «م. ت. ف» وكنت قد أشرت في المقال السابق حول هذا الموضوع الى أن الخوض فيه كالسير في حقل من الالغام. وكان علي ان اجمع كل ما لدي من قصاصات ورق مكتوبة بخط يد اصحابها وما تناقلته الصحف كأخبار هامشية، لتكون في متناول يدي اذا لزم الامر. كذلك عاودت «حلب» ذاكرة الاصدقاء ممن شاركوا في الترتيب او حضور هذه اللقاءات.. ومن اعادة النظر فيما تجمع لدي من معلومات وجدت انه لا مناص من شرح بعض الحيثيات والتمهيد لها والتعليق عليها في بعض الحالات لازالة اي لبس او اي غموض يتعلق بالجوهر لكنني اظل مضطرا لتجاوز الاسماء والتواريخ والاماكن، الا اذا كان ذلك يضيف غموضا الى غموض..!

* * *

لم يترك قادة حزب مبام مناسبة ناقشت فيها مؤسساته العلاقات اليهودية العربية الا وتحدونا ان نقدم اسم زعيم عربي فلسطيني «واحد» يوافق على التفاوض مع الاسرائيليين ومحاورتهم.. وكان المصطلح «حوار» يمثل بالنسبة لنا عالما فكريا غنيا اخذناه عن الفيلسوف اليهودي الاسرائيلي ـ الالماني الاصل: مارتن بوبر. وقد وضع كتابا فلسفيا قيما حول هذا الموضوع. وكان حتى يوم وفاته سندا اخلاقيا ومعنويا هاما للمناضلين من اجل الغاء الحكم العسكري.. ومساواة المواطنين العرب.

وكان زعيم الحزب يعقوب حزان يكرر ـ في هذا السياق ـ اسمين فقط هما، المرحوم فوزي درويش الحسيني ويبدي «اسفا على اغتياله من قبل عصابات الحاج امين الحسيني» والثاني: المرحوم سامي طه «الذي اغتيل هو الآخر من قبل عصابة عربية».

* * *

وقد استغرق «اكتشاف» هذا التمايز بالتعاطف بين الشخصيتين لصالح الاول، وقتا ليس بالقصير لافتقارنا للمراجع التاريخية الموضوعية والموثوقة ولهذا السبب ايضا غسلوا ادمغتنا او حاولوا بكل ما يدعيه اليوم جماعة «النقدمية» من معلومات محرفة وناقصة، بالنسبة لدور الشيوعيين و «عصبة التحرر الوطني» في أواخر الاربعينات ومطلع الخمسينات الى ان بدأت تنفتح عيوننا على كتابات المرحوم د. اميل توما.

واخذ يتردد في قاعات الاجتماعات والمحاضرات السؤال المحير:

كيف ولماذا يحرضوننا (بذكاء) على الحزب الشيوعي لأنه «ساعد» على «اقامة دولة اسرائيل»؟!

ان دور حزب مبام بأنشاء دولة اسرائيل بكل ما ترتب على ذلك «مدعاة لفخر» الاعضاء اليهود. فما هو سر هذا التحريض ولماذا يبذلون كل هذا الجهد لاقناعنا بأنه ما من فلسطيني حاول «الاتصال» بهم الا «وأرسله العرب للاقاة رفيقه الاعلى»!

كأني بهم يقولون لنا: لم يبق من قادة شعبكم الا «المغامر المتهوره او «الخائن المتواطيء».. اما «الطيبين» فقد قتلتموهم!

انني أضع استنتاجاتي هذه بين ايدي القراء، واعلم مقدما أنني سأتعرض لموجة اخرى من اقذع الشتائم، لأن هذه الاستنتاجات لا تتمشى مع نهج الردح لدى فئات سياسية، كانت تحلم بالامس القريب ان اقع في شباكها.. فالنائب ماتي بيلد، انشأ عن مواقفي في مقالاته الاسبوعية في جريدة «معريف» ـ عندما كان يتلمس طريقه السياسي بعد ان سلم لباسه العسكري، وطوى رتبه و «أوسمة البطولة» كعسكري ناجح ـ ما يكفي لتحميل جمل، لأنه كان هو الآخر يبحث عن «فلسطيني واحد» يمكن محاورته!

* * *

وقد نجم عن هذا «الواقع» اننا في اطارنا الحزبي (سابقا) كنا بأمس الحاجة لاكتشاف طرف فلسطيني محاور لنتخطى بذخ النقاش النظري حول «فيما لو..» و «افترض ان..» و «اذا..»

لقد كانوا على حق في ادعاتهم انه لا يمكن «المجازفة» بكيان شعب ودولة على اساس فرضيات لا تسندها الوقائع.. وظل الموقف عموما في هذا الاطار، يتجاوز» قليلا ليعود وينكمش في حدوده. ولعل ابرز هذه «التجاوزات» اتفاقية وقف اطلاق النار التي توصلت اليها حكومة بيغن بوساطة امريكية سورية، مع منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للحدود الشمالية.. وقد صمدت حوالي السنة الكاملة الى ان تعرض السفير الاسرائيلي في لندن لعملية مسلحة اصيب على اثرها اصابة بليغة، استغلتها حكومة بيغن للهجوم على الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان. ويذكر الواعون حيثيات هذه الحرب ولا حاجة لتكرارها..

لكن الكثيرين لا يذكرون ان الاحزاب الصهيونية من المركز يسارا ابدت شن هجوم على الاراضي اللبنانية في حدود اربعين كيلومترا ـ وهذه المسافة ليست بعيدة عن بيروت! وقد استعد المعراخ لهذا الهجوم بأن اعد بشقيه (حزب العمل ومبام) كل لمكتبه السياسي بيانا مؤيدا نشرته جريدتي «دافار» و «عل همشمار»..

وقد قدم سكرتير عام مبام في ذلك الوقت فيكتور شمطوف هذا البيان المصادقة عليه في المكتب السياسي قبل نشره في صباحية الحزب.

ووصفت البيان خلال مناقشته بأنه «اعلان حرب» مما اثار عاصفة ضد هذا التعريف. ومما قاله شمطوف في الدفاع عن البيان انه «اتفق» مع شمعون بيرس على صيغته وصدر البيان كما هو..

بعد أن صدر بيان المعراخ بشقيه مؤيدا لحرب «محدودة» حدث «سوء تفاهم» بين رئيس الحكومة مناحيم بيغن ورؤساء المعارضة شمعون بيرس وفكتور شمطوف واكتشف شمطوف ان بيغن خدعه وعليه فقد استغل فرصة انعقاد اجتماع للنشيطين العرب في جبعات حبيبه، لاطلاق اول تصريح باسم الاجتماع يعارض الحرب ويندد بها. ويمكن القول بأن هذا الموقف كان بمثابة تصحيح خطأ على الرغم من أنه كان مترددا..

* * *

فقد قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا بحجب الثقة عن حكومة بيغن بسبب هذا العدوان الفظ.. وكان يتحتم على كتلة التجمع ان تحدد موقفا من اقتراح كتلة الجبهة.. فقرر حزب العمل التصويت الى جانب الحكومة بينما انهالت المكالمات التلفونية على كتلة مبام لاتخاذ موقف مماثل لموقف كتلة حزب العمل. وعقدنا في الكتلة جلسة خاصة تغيب عنها النائب امري رون ـ رئيس طاقم انتخابات مبام حاليا ـ لانه تطوع لـ «خدمة احتياط» في الشمال، وحضرها بالاضافة للنواب الخمسة، يعقوب حزان ومئير تلمي (ابودكس)..

واقترحت ان تصوت الكتلة الى جانب اقتراح كتلة «حداش» واقترح حزان وفيما بعد فكتور شمطوف ان نحضر الجلسة ولا نرفع اصابعنا ولا ندلي ببيان نفسر فيه عدم مشاركتنا التصويت واعلنت فورا انني سأصوت ضد الحكومة.. وهكذا كان.. فقد أعلمني النائب سابقا حمد خلايلة انه لن يصوت هو الآخر مع حزبه وكذلك النائب يوسي سريد.. الا ان حمد خلايلة «دفع الثمن» مقدما فقد تآمروا عليه ومنعوا اعادة انتخابه على الرغم من وعود وطمأنة شمعون بيرس. ولم أجد حمد خلايلة نادما على موقفه ومواقف اخرى اثبت من خلالها استقلاليته طيلة دورة الكنيست. اما بالنسبة لي فقد حاولوا ان ادفع الثمن متأخرا (وسأعود الى هذا الموضوع).

كانت علاقتي مع الحزب على حافة الانفجار.. فقد كان موقفه مثل عتمة المساء، تحسبها نهارا لكنك لا تميز غير هياكل الاشياء.. ولا تزال في اذني عبارات التخوف من اتهامهم «بطعن تصاهل في الظهر، وهو يحارب العدو» وكنت احاول ان «اتفهم» مأزقهم لكن حدثين اثنين اوقدا «شيئا ما» في داخلي. ويتعلق الحدث الاول بالصور التي نقلتها وسائل الاعلام من ساحة المعركة وقد ظهر في لقطة منها الاف الفلسطينيين واللبنانيين، نساء وشيوخا.. صبايا واطفالا، يجومون على رمال شاطيء صيدا كطيور «النورس» المذعورة.

وعرفت فيما بعد من سيرة رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي انه كان هو الآخر بين من ساقوهم الى الشاطيء، ولما كان رأسه مجللا بالبياض فقد طلبوا من «الختيار» خلال عملية الفرز ان يعود الى بيته.

ولقطة اخرى يظهر فيها الضابط ران كوهين «نائب رائس» يشرف على انزال القوات المدرعة على الشاطيء. وكان قد تعاقد مع «تصاهال» على الخدمة على امل ان يحظى برتبة «الوف» بعد ان كان قد ترك الخدمة برتبة «سجان الوف».

ثم طل علينا عبر شاشة التلفزيون «نائبنا المتطوع»، امري رون، بملابسه العسكرية، ليعلن عن تأييده للحرب وتنديده بموقف «اللاموقف» الذي اتخذته كتلة مبام في حين كان عليها أن «تؤيد الحرب» حسب قوله.

قلت انني احسست «بشيء» ما ينفجر في داخلي.. لكنني تلقيت دفقة من الامل من اولئك الجنود القلائل الذين ابدوا تبرمهم من بشاعة الحرب وقد انتشر هذا التبرم ليجد عنه تعبيرا فيما بعد، بشكل منشور يدعو للعصيان وعدم تنفيذ توعيات معينة من الاوامر.

وفي هذه المرحلة حدث اول اتصال مباشر من مكتب شخصية مرموقة للمنظمة في باريس، بمكتبي في الكنيست وكان هذا هو الحدث الثاني ضمن الحدثين اللذين اشرت اليهما في مقطع سابق.

على ضوء الازمة في القطاع الهستدروتي:

القطاع الهستدروتي «التعاوني»

● بقلم: د. احمد سعد ●

● (ننشر، فيما يلي، القسم الثاني من هذه الدراسة التي كتبها الدكتور احمد سعد ويتناول فيها طابع ودور الاقتصاد الهستدروتي في الاقتصاد الاسرائيلي على ضوء الازمة الحالية. وكنا قد نشرنا القسم الاول يوم الاربعاء (١٩٨٨/٨/٢٤))

يشغل القطاع الهستدروتي مركزا هاما في استراتيجية التطور الرأسمالي في اسرائيل. فمنذ قيام الهستدروت في عام ١٩٢٠ وحتى يومنا هذا يتسم هذا التنظيم النقابي الاقتصادي والسياسي بطابعه المزدوج. فمن ناحية تعتبر الهستدروت ـ النقابة العامة للعاملين في اسرائيل ـ نقابة عمالية تضم في عضويتها اكثر من ٩٠٪ من مجمل العاملين والمستخدمين في الدولة. ويبلغ عدد أعضائها في عام ١٩٨٥ (٦٢,٢٪) من مجمل عدد السكان في اسرائيل. ومن ناحية اخرى تعتبر الهستدروت صاحب عمل كبير ينشط في مختلف الفروع الاقتصادية ويشغل في شركاته ومصانعه ومشاريعه المختلفة عام ١٩٨٦ أكثر من (٢٨٠) الف عامل ومستخدم (انظر ـ السياسة المهنية ١٩٨٦/ ١٩٨٨، اصدار اللجنة التنفيذية للهستدروت، نيسان ١٩٨٧، ص٥٤).

وعلى اساس هذا الطابع المزدوج عملت القيادة الصهيونية، وخاصة قادة الأحزاب الاشتراكية ـ الدمقراطية مثل حزب «العمل»، مباي سابقا، و «مبام» و «احدوت هعفودا»، على استغلال الهستدروت كنموذج للتوفيق بين الاشتراكية والصهيونية، بين نظرية الطبقة العاملة وبين الصهيونية التي هي السلاح الفكري والسياسي للبرجوازية اليهودية، وخاصة البرجوازية الكبيرة. والحقيقة ان القيادة الصهيونية لجأت الى الاشتراكية «الاصلاحية» الشوفينية اليهودية لصرف انظار العمال اليهود عن الاشتراكية العملية وتجنيدهم في خدمة المخطط الصهيوني والبرجوازية اليهودية.

وحاول دافيد بن غوريون، احد القادة المؤسسين «للهستدروت» ورئيس اول حكومة في اسرائيل، التعبير عن الطابع «الاصلاحي» والمزدوج للهستدروت. فقد كتب في «العامل العبري والهستدروت، ص١٥١» عن الفارق بين العمل اليهودي في الخارج وفي اسرائيل مؤكدا: «لا ينشط العامل اليهودي في المهجر في مجال الاستيطان، ولا يشعر نفسه مسؤولا عن مصير تطوير الاقتصاد وكفاحه الطبقي فارغ المضمون..... ولا تتوفر لديه الطبقية ـ الوطنية لفرض سيادة العمل في حياة الشعب، ولا يدرك جميع الاسئلة والقضايا المعقدة لاحتلال البلاد..... فحركة العمال في البلاد مخلوق جديد، وليد ثورة قاسية وعميقة، وهي تتطور حسب قوانين موجهة لاستيعاب الهجرة وللتنمية الاقتصادية والثقافية في البلاد..... فالهستدروت عبارة عن تحالف بين مقيمي الوطن، مؤسسي الدولة، بين باعثي الامة، بناة الاقتصاد، صانعي الثقافة..... يوجد منطق داخلي في القول لماذا تعتبر هذه الهستدروت صهيونية واشتراكية بعضويتها..... فهي صهيونية، لانها تجسد وحدة العمال اليهود في اسرائيل. وهي اشتراكية، لانها نقابة يهود يعيشون من عملهم».

ان القيادة الصهيونية لم تعمل على طمس هوية الصراع الطبقي وهوية هذه النقابة في اسرائيل فحسب، بل عملت ايضا على تحديد الهوية الشوفينية لهذه النقابة بهدف طمس حقيقة الصراع الطبقي وتنفيذ المشروع الصهيوني. ومن هذا المنطلق الشوفيني حرمت العمال العرب من عضوية الهستدروت. وبفضل كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتأييد بعض القوى الدمقراطية قبل العمال العرب في عضوية الهستدروت في المؤتمر التاسع لهذه النقابة عام ١٩٦٠. وبالرغم من انضمام العمال العرب الى هذه النقابة الا ان قيادة الهستدروت التي يسيطر عليها حزب «التجمع» ـ المعراخ ـ منذ قيامها وحتى اليوم، تنتهج سياسة التمييز القومي والعنصري ضد العمال العرب والقرى العربية. ففي خارطة النشاط الاقتصادي للقطاع الهستدروتي في مجالات التصنيع والبناء، وغيرها فانه لا مكان للمدن والقرى العربية تقريبا.

(١) ـ البنية الهيكلية:

تعتبر «حفرات هعوفديم» ـ الشركة العمالية ـ المؤسسة العليا في رأس هرم البنية الهيكلية للقطاع الهستدروتي. وتشرف هذه الشركة على تنسيق جميع نشاطات القطاع التعاوني. ويشمل القطاع الهستدروتي (التعاوني):

● (أ) ـ الشركات التي تتبع مباشرة لملكية «حفرات هعوفديم» أو تحت سيطرتها. فهذه الشركات تقوم على أساس أنها شركات مساهمة تخضع مباشرة لاشراف «حفرات هعوفديم». ومن الشركات التي ملكيتها والسيطرة عليها بايدي «الشركة العمالية: المجمع الاحتكاري الصناعي «كور» و «تعوس»، «السوليل بونيه»، و «شيكون عوفديم». اما الشركات التي تسيطر عليها «الشركة العمالية» فهي المجمع الاحتكاري في مجال التأمين «هسنيه» و «بنك هبوعليم».

(ب) ـ الاتحادات التعاونية التي ليست في ملكية الهستدروت، ولكن «لحفرات هعوفديم» الحق في إدارتها ومراقبة نشاطها. اي انها تحظى بالاستقلالية النسبية. ومن هذه الاتحادات التعاونية: الحركة الكيبوتسية وحركة الموشابيم (المستوطنات الزراعية)، «همشبير هركزي» (التجارة بالجملة)، «تنوفاه (احتكار- تسويق-الالبان)، اتحاد الصناعة الكيبوتسية، التعاونيات الاستهلاكية (اتحاد المستهلكين ـ سوبرماركيتات) و «همشبير لتسرخان»، وكذلك التعاونيات الانتاجية مثل في مجال المواصلات «ايجد» و «دان» للباصات، الصناعة والمهنة (هأرغاز، تمليط، مخابز، مطابع).

ويحاول قادة الهستدروت التمويه في مجال الملكية القائمة في القطاع الهستدروتي والادعاء بانها ملكية اشتراكية قائمة على الملكية الجماعية. فحيث ان «حفرات هعوفديم» وشركاتها تابعة للهستدروت، وأن الهستدروت عبارة عن تنظم عمالي، ولهذا ـ حسب منطقهم ـ فان شركات ومصانع «حفرات هعوفديم» تابعة للعمال اعضاء الهستدروت!!

ويعتمدون في تبرير هذا الادعاء على «نظام المشاركة في الارباح» من قبل العمال كما هو الحال في مختلف البلدان الرأسمالية وغيرها من الاجراءات الادارية التي يشارك فيها ممثلو العمال مثل انتخاب الهيئات الادارية والتنظيمية المختلفة للمؤسسات الهستدروتية.

ان هذا التحديد لجوهر شكل المادية القائم في القطاع التعاوني قد تضعضع بفعل التطور الحقيقي والموضوعي في هذا القطاع. وتضعضعت هذه الثقة بالطابع «الاشتراكي» لهذا القطاع حتى بين قيادة الهستدروت من حزب «العمل» الحاكم في النقابة. ففي خطاب القاه امام مجلس الهستدروت في ابريل ١٩٦٤ قال «م. غبتاي» أحد قادة الهستدروت، وكان في حينه وزيرا للزراعة ما يلي «لم نستطع ان نحول هذا المخلوق العظيم (الاقتصاد الهستدروتي) الى خلايا اقتصاد اشتراكي في البلاد. لم ننجح في المحافظة على الطابع العمالي لهذا الاقتصاد. وفي الواقع لا توجد فيه أية علامات تميزه عن اي قطاع عام آخر، وفي بعض الاحيان حتى عن القطاع الخاص. لا توجد فيه أجواء خاصة ولا علاقات عمل مختلفة. لا توجد فيه علاقات انسانية تختلف عن اي مشروع آخر». فالواقع ان شكل الملكية في القطاع الهستدروتي تعتبر أحد اشكال الملكية العامة الرأسمالية ولا تختلف من حيث الجوهر عن أشكال الملكية الرأسمالية الاخرى وذلك، لان الشركات الهستدروتية تشغل عمالا وفي ظروف لا تختلف عن الظروف القائمة في القطاع الخاص. كما ان الشركات الهستدروتية ترتبط بعدة خيوط بالرأسمال الخاص، الاجنبي والمحلي. كما ان نشاط القطاع الخاص يتركز ايضا في المشاريع التي لا تجذب الرأسمال الخاص الاستثماري. ويبرز التضليل فيما يتعلق بالملكية الجماعية في الكيبوتس. فالكيبوتس عبارة عن تعاونية، الارض فيها ملك للدولة، الانتاج ومردوده بملكية المجموعة التي تقطن الكيبوتس. ولكن جميع الكيبوتسات، وكذلك الشكل الاخر من التعاونيات مثل «المستوطنة الجماعية» ـ موشاب شيتوفي ـ فانها مربوطة من عنقها بالسوق الرأسمالية وبمصادر التمويل من البنوك والبورصة وغيرها. ولهذا، فان العاملين في هذه التعاونيات يعانون من استغلال الرأسمال الكبير الذي يسيطر على البنوك والسوق التجارية في ظل النظام الرأسمالي القائم في اسرائيل. وسنلاحظ فيما بعد مدى تبعية هذه التعاونيات للحالة الاقتصادية في النظام الخاص وللرأسمال الكبير. ولهذا، يمكن التأكيد بان شكل الملكية في القطاع الهستدروتي هو ملكية جماعية رأسمالية حيث يجري الاستغلال الجماعي للعاملين.

(٢) ـ وتيرة وطابع النشاط الاقتصادي:

قبل قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ كانت الهستدروت والقطاع الهستدروتي تقوم بمهام ما يشبه حكومة على الطريق. وتجسد ذلك في تركيز العديد من المهام الادارية والنشاطات الاقتصادية المتفرعة. فقد كان للقطاع الهستدروتي جيشه الخاص (التعاونيات المسلحة) وفرض هيمنته في قطاع الخدمات ـ صندوق المرضى الخاص ـ والنشاط المتفرع في الصناعة والزراعة والبنوك والبناء والتأمين الخ. ولهذا، فبعد قيام اسرائيل اقترح أول رئيس حكومة ومن الحزب المسيطر في الهستدروت (مباي) دافيد بن غوريون نقل العديد من الصلاحيات من الهستدروت الى الدولة. ففي خطاب القاه امام المؤتمر الثامن للهستدروت في عام ١٩٥٨ قال «ان حلم الشعب قد اقام الدولة، ولكن الدولة لم تحقق بعد حلم الشعب..... ان الهستدروت تتوقف عن القيام بالدور المنتج والثوري، اذا لم تكن في المستقبل ايضا اتحادا لمجددي الوطن والامة وبناة الدولة وهذا يعني، حفرات هعوفديم بدون طبقات، اضطهاد، تمييز واستغلال».

ان كلمات هذا القائد الهستدروتي تجسد التناقض القائم حتى يومنا هذا في طابع ودور الهستدروت. فهي من جهة عبارة عن ما يشبه «دولة مؤسسات» اذ تركز في ملكيتها النشاط في شتى فروع الاقتصاد عن طريق الاحزاب المسيطرة عليها بالحكومة. ومن جهة اخرى فان طبيعة التطور الرأسمالي في اسرائيل يجذب اكثر فاكثر فروع ومشاريع ومصانع القطاع الهستدروتي الى محاولة ملاءمة نشاطه مع وضع السوق والمزاحمة الرأسمالية في اسرائيل، ومن ثم النزوع الى مزيد من الاستقلالية في اخذ القرار الاقتصادي. ويبرز هذا التناقض اكثر في السنوات الاخيرة، حيث ان العديد من المجمعات الاقتصادية التابعة للهستدروت أو لفروعها تلجأ الى اخذ قراراتها من خلال مقاومة قرارات الهستدروت والتصدي لها. هذا بالاضافة الى ان الصفة البارزة ومنذ قيام اسرائيل ان «الاضرابات البرية» للعاملين، اي التي لجأ اليها العاملون، تمت بدون موافقة القيادة الهستدروتية. الامر الذي يعكس التناقض بين الهستدروت كمشغل وكنقابة عمالية في نفس الوقت. وللكشف عن طابع هذه التناقضات من المهم تحديد مؤشرات النزاعات التالية في تطور القطاع الهستدروتي:

(يتبع)

الشهيد ماهر ابو غزالة ١٩٦٣ ـ ١٩٨٨

● اعداد: عاطف سعد ـ القدس العربية المحتلة ●





● جثمان الشهيد ماهر ابو غزالة.. وعاد ملفوفا بالعلم الفلسطيني على اكتاف الشباب. (خاص بـ «الاتحاد»)

● ولد الشهيد في اسرة كادحة مكونة من ١١ شخصا بينهم خمسة اشقاء واربع شقيقات. كانت العائلة تسكن في البلدة القديمة من نابلس. اما والده فكان يعمل اماما لمسجد «البيك».

انهى ماهر دراسته الثانوية في عام ١٩٨٢، لكنه لم يكمل الدراسة في الجامعة لاسباب مادية. فخرج الى معترك الحياة العملية مبكرا ليعمل موظفا للمبيعات في شركة المعدات الميكانيكية.

عندما بلغ الثالثة عشر من عمره تعرض لحدث ترك بصماته على مجرى حياته لاحقا، ففي ليلة الثاني عشر من شباط ١٩٧٦ اعتقلت السلطات شقيقه الاعزب محمود. والده لم يتحمل صدمة الاعتقال فمات بنوبة قلبية عن عمر يناهز الستين عاما.

وهكذا استيقظ ماهر صبيحة اليوم التالي ليجد والده متوفيا وشقيقه في السجن. ولم تسمح السلطات لمحمود بالمشاركة في تشييع جنازة والده.

يقول الاصدقاء المقربون عن شخصية ماهر بأنها تميزت بالعصامية والخلق الحسن مثلما كان تقيا، غير متعصب.

ظل ماهر يعمل في الشركة حتى عام ١٩٨٧. وتقول عائلته ان احد وكلاء الشركات الاسرائيلية عرض عليه العمل فرفض مرتين.

اعتقل في عام ١٩٨٢ مرتين لمدة ١٨ يوما قضاها في معتقل الفارعة العسكري في المرة الاولى واعتقل لوحده في الثانية اعتقل مع شقيقه الاصغر مسعود.

اعتقل مرة ثالثة في عام ١٩٨٤ لمدة ٥٣ يوما قضاها في سجن جنين. وقد بقي طوال فترة الاعتقال دون اي اتصال مع العائلة. اطلق سراحه لعدم ثبوت اية تهمة ضده.

انخرط ماهر في الانتفاضة منذ بدايتها. وكان يحس، بطريقة غريبة، بأن موعده مع الشهادة قادم.

ذكر صديقه وابن عمه ربحي ابو غزالة (٣٥ عاما) بانه تحدث اليه قبل ايام من استشهاده قائلا: «يقال ان عائلتنا قدمت الكثير من الشهداء. لكنها لم تقدم اي شهيد خلال الانتفاضة».

ويذكر ان لعائلة ابو غزالة ستة او سبعة شهداء، بينهم اسماء مثل: شادية وعزمي ومنذر ومازن ومحمد.. وماهر!

القرار الاردني: احتمالات ونتائج!

● بقلم: ربحي الشويكي ـ القدس العربية المحتلة ●

● كثرت الآراء والتعليقات وردود الفعل على قرار الملك الاردني حول فك الارتباط الاداري والقانوني بين الضفتين. ورغم اختلاف آراء المحللين الا انهم أجمعوا ان الانتفاضة هي التي دفعت الملك للاقدام على هذه الخطوة.

وكان واضحا للمتتبع لاحداث الاردن وللاجراءات التي اتخذها النظام، بأنه سيقدم على هذه الخطوة، رغم انه ظل يسعى طيلة سنوات الاحتلال من اجل استمرار هيمنته وبسط نفوذه على المناطق المحتلة والعودة اليها عبر مختلف الوسائل. وكانت الانتفاضة بمثابةاستفتاء شعبي اجمعت فيه جماهير المناطق المحتلة على مطلب اقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وليس ادل على ذلك من الالتزام الحديدي بتنفيذ ما يأتي في بيانات القيادة الموحدة للانتفاضة وتحدي كل اشكال البطش والعنجهية الصهيونية.

ولو عدنا قليلا الى الوراء لادركنا ان اهم دوافع جولة شولتس في المنطقة، كانت خشيته امتداد شرارة الانتفاضة لتدك انظمة تدور في فلك امريكا. وقد اكدت الاخبار التي تتسرب من العاصمة الاردنية ان جماهير الاردن بشكل عام والمخيمات الفلسطينية بوجه التحديد، تعيش حالة غليان يمكن ان تنفجر لدى اول اختبار للنظام. وقد قمعت قوات الملك العديد من التحركات الاحتجاجية والمظاهرات سواء في العاصمة او في المدن الاخرى والمخيمات. وازداد عدد المعتقلين الفلسطينيين.

واضطر الملك ازاء هذا الوضع، الى اللجوء الى الاسلوب التقليدي فأقام الولائم في شهر رمضان حتى صارت شبه يومية. وكان يلقي كلمة في كل مأدبة، يتركز فيها حول عدم وجود أطماع للنظام الاردني في المناطق المحتلة، وانه لاينوي فرض نفسه بديلا للشعب الفلسطيني في اية مفاوضات. وان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وما كان لذلك من هدف غير طمأنة الجماهير الغاضبة.

من هذا المنطلق نرى ان الملك بقراره هذا اراد التخلص من المناطق المحتلة حفاظا على عرشه ومستقبله، خاصة وان حركات جماهيرية داخلية بدأت تهز كيانه مثل حركة بني حسين، والرسالة التي بعثت بها قبائل عديدة مؤخرا تطالب الملك بالعودة الى وطنه الاصلي في السعودية، والتي اذيعت من اكثر من اذاعة منها «مونت كارلو»، هذا عدا عن التحركات الطلابية وقمعها بالدبابات.

اذن ليس غريبا ما اعلنه الملك من فك الارتباط، رغم محاولاته السابقة التشبث بالمناطق المحتلة والالتفاف على ممثلها الشرعي م ت ف. وكانت هذه الخطوة هي احدى ثمار الانتفاضة واول بوادر النصر وتحقيق الاماني في الاستقلال، ولكن الملك بقراره هذا اطلق آخر سهم في جعبته لارباك القيادة الفلسطينية وحرف مسيرتها والحاقها عن الانتفاضة لتبدأ البحث فيما يترتب على قراره فك الارتباط. فالنظام الاردني يعرف الضائقة التي يعيشها شعب المناطق المحتلة والتي نجمت عن المقاطعة واغلاق سلطات الاحتلال لعدد كبير من المؤسسات والمصانع وتعرض عدد كبير من المدن والقرى لنظام حظر التجول ولفترات طويلة. الامر الذي يعمق الضائقة الاقتصادية التي يعاني شعب المناطق المحتلة منها. ولقد صرح شمعون بيرس قائلا: لو تمكن الملك الاردني من تقديم المساعدة لاجهاض الانتفاضة والقضاء عليها لما تردد في ذلك لانه يمقتها ويشعر بخطرها بالمقدار نفسه الذي تشعره اسرائيل. ويمكن ان ندرك من هذا ان الانتفاضة تؤرق مضاجع حكام اسرائيل والاردن، لانها أكدت منذ البداية ان شعب الانتفاضة يرفض التبعية وانه ثار من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. كما يشير كلام بيرس انه كان على علم مسبق بخطوة ملك الاردن عندما اكد ان الملك معني بالقضاء على الانتفاضة. وذلك يعني تبعا ان الولايات المتحدة كانت هي ايضا على علم مسبق بخطوة الملك، في حين كانت صاحبة الشأن، م ت ف تجهل نية الملك في هذا، مما يعني ان الملك هدف بخطوته هذه ارباك القيادة الفلسطينية، واظهارها عاجزة عن تحمل المسؤولية والتقصير ازاء الشعب في المناطق المحتلة، وهذا الامر من شأنه ـ كما توهم الملك ـ ان يفقد جماهير الشعب في المناطق المحتلة الثقة بقيادتها ويجعلها تهرع للتوسل اليه للعدول عن قراره، بعد قبول شروطه دون قيد او شرط.

الا ان جماهير المناطق المحتلة قالت كلمتها صريحة وحددت قيادتها ورفعت شعار «الجوع ولا الركوع» وهي لن تخضع لحفنة دنانير من الملك او غيره. وان شعبا اعتاد الحصار المستمر والتجويع، وحمل روحه على راحته واضعا الاستقلال والدولة الفلسطينية هدفا لانتفاضته لن تثنيه اية قوة عن هذا الهدف.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجلس كفرياسيف يقاضي وزارتي الداخلية والزراعة لحجزهما القروض

● كفرياسيف - لمراسلنا - رفع المجلس المحلي في كفرياسيف بواسطة المحامي هاشم شحادة، قضية امام محكمة العدل العليا في القدس يطالب فيها وزيري الداخلية والزراعة بدفع القروض المصادق عليها والمستحقة للمجلس.
والمعروف ان هاتين الوزارتين ترفضان دفع هذه القروض في محاولة منها للضغط على المجلس واحراجه امام السكان.

• • •

خلال (٢٤) ساعة.. وقع مئات المواطنين على عريضة استنكار للمؤامرة على كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - خلال (٢٤) ساعة، وقع مئات المواطنين في البلدة على عريضة موجهة الى وزارة الداخلية استنكروا فيها المؤامرة لحل المجلس المحلي وطالبوا بدفع القروض التي وعدت بها الوزارات المختلفة..
واعلن الموقعون على العريضة تأييدهم للادارة الدمقراطية الوطنية وتمسكهم بها حيال التآمر عليها..

• • •

باستقالة نائب الرئيس يصبح عدد المستقيلين من المجلس المحلي اربعة

● ام الفحم - لمراسلنا - علم ان نائب رئيس المجلس المحلي في ام الفحم السيد عارف رشدي قدم استقالته قبل ثلاثة اشهر، وقد قبلت هذه الاستقالة خلال الشهر الحالي.
وبذلك يكون عدد الاعضاء الذين تمت استقالتهم حتى الآن من المجلس المحلي المعين اربعة من مجموع (١٥) عضوا.
وكان ثلاثة اعضاء آخرون قد قدموا استقالاتهم خلال العام الماضي ولكن وزارة الداخلية رفضت قبولها وعملت كل جهدها على اعادتهم الى المجلس. وقد حافظت وزارة الداخلية على طريقة التعيين على الرغم من معرفتها بسوء الاوضاع التي تعانيها قرية ام الفحم نتيجة تعيين سلطة محلية لم تحصل على ثقة السكان.
ان اهالي ام الفحم يطالبون وزارة الداخلية بحل هذا المجلس المعين واجراء انتخابات له في اسرع وقت.
والجدير بالذكر ان اكثر من الفي شخص من اهالي ام الفحم وقعوا في العام الماضي على عرائض تطالب باجراء انتخابات للمجلس المعين، ولكن وزارة الداخلية ضربت عرض الحائط بهذا الطلب العادل، بينما تسعى الآن الى حل المجلس المحلي المنتخب في كفرياسيف الذي حصل على ثقة اكثرية السكان.

(«الاتحاد» - ٦٣/٨/٢٣)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

ابو تمام يتغزل

١ - وقفٌ عليك مودّتي:

لعمري، لئن قرّتْ بقربك أعينٌ   لقد سخنتْ بالبيْن منك عيونُ
فسِرْ أو أقِمْ، وقفٌ عليك مودّتي   مكانك من قلبي عليك مصون

• • •

٢ - الحبُّ الأول:

نقّل فؤادك حيثُ شئتَ من الهوى   ما الحبُّ إلا للحبيب الأوّل
كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى   وحنينُه أبداً لأوّل منزل

• • •

ابو تمام حبيبُ بن أوس الطائي - من سنة ١٩٢ - ٢٣٠ هجرية، كان أبوه مسيحيا اسمه تدوس العطار، وقد حرّف بعد إسلام الشاعر الى أوس، ويرجعون نسبه الى قبيلة طي، ولذلك لقب بالطائي، وفي ديوانه مواقف يفاخر فيها بهذا النسب.
انتقل وهو فتى من جاسم القريبة من دمشق الى مصر، وكان يلازم المسجد ويخدم اهل العلم والادب ثم سافر الى بغداد، وخراسان ونيسابور والحجاز وارمينيا وغيرها.
جاء في مقدمة ديوانه الكامل الذي شرحه وعلّق عليه الدكتور شاهين عطية وراجعه الأب العلامة بولس الموصلي:
ابو تمام حبيب بن اوس الطائي، الشاعر المجيد المتقدم البارع، صاحب ديوان (الحماسة) سابق الشعراء، ومخجل الفصحاء، الذي طار ذكره في الآفاق، وحاز به الشرق بهجة الإشراق، وهو أول من كسا معاني الشعر رونقا جديدا لم تهتد اليه جماعة المتقدمين، وأعجبت به ونسجت على منواله افواج المتأخرين، ودل كتاب الحماسة - وهو مجموع ما اختاره من شعر الشعراء في الحماسة والرثاء والأدب والتشبيب والهجاء والاضافات والصفات، والسير، والملح ومذمة النساء، واشتهر بالباب الاول وهو الحماسة - دل كتابه هذا على غزارة فضله وحسن اختياره..
قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة غير القصائد والمقاطيع الشعرية، وهو احد الثلاثة الذين اتفق على تقديمهم وهم ابو تمام والبحتري والمتنبي، وابو تمام أشعر الثلاثة عند اكثر النقاد والدارسين، بمعنى انه اشعر الأولين والآخرين، وإن يتجاوز عمره الاربعين.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

للمجد بلادي عنوان

عَ المنبر وقف الزجال   غنى من اشعارو غنى
موال بفصقل موال   شروقي مثمن ومعنى
شرق وغرب جنوب شمال   بسحر بلادنا نتغنى
وع راس التلة العزال   مشرع بابو للخلان

* * *

وغنى عَ الغصن الحسون   والدوري قسّم عَ العود
والزهرات بأحلى لون   وبالكرم إحلو العنقود
ورموش تكحل العيون   وزنود ترحب بزنود
والجنة يا احبابي هون   لوحة من ريشة فنان

* * *

وغلال تحاورها غلال   قمح وفول وكرسنّه
وتلال تنادي عَ جبال   بحبات القمح إتهنى
ومريال يسودي مرسال   مكتوبة بشعري وقنى
وشلال قبالو شلال   ونسرين قبالو ريحان

* * *

وأنوار تهادي أنوار   والبدر بنورو يلالي
وشعار تحاور شعار   وجبين الضيعة عالي
والفرحة سكنت بالدار   وصبرا وع قبالا دالي
غارت من شمسة أيار   ومن هلة قمر نيسان

* * *

والشمس تمارت ع صخور   والفجر بهنى الوادي
وع حدود المرجة زعرور   وع الغصن البلبل شادي
بلادي شعلة نار ونور   وربيع بلادي نادي
زنود اخواني سياج وسور   وللمجد بلادي عنوان

«مفيستو»: الثقافة والسلوك الفاشي

● بقلم: نادر خطيب ●

● شاهد محبو السينما التقدمية المعاصرة، مساء يوم الجمعة الماضي على الشاشة الصغيرة، واحدا من اكثر الافلام تكثيفا للصراع، وحشدا للافكار. ورأينا ان نتعرض للوحة «مفيستو» (من اخراج الهنغاري استيفان زابو وبطولة الممثل النمساوي القدير كلاوس ماريا براندور) بدافع الانطباع المثير الذي يتركه في وعي المشاهد، وبدافع أسباب اخرى، فعدا عن كونه «بانوراما» في الثقافة والسياسة، تعالج اشكاليات وتطرح تساؤلات في غاية الاهمية. فان قيمته تتعدى السياق التاريخي للاحداث في المكان والزمان المحددين في الفيلم، وما يهمنا اكثر هنا، ان حقيقة الفيلم، التي هي اقرب الى الصورة الوثائقية من شدة واقعيتها، تصيب جزءا من واقع المجتمع الاسرائيلي في ظاهرة استشراس الخطر الداهم من الانفلات الفاشي، وموقف الفنان والمثقف من دق نواقيس الخطر قبل فوات الأوان.

ربما بالصدفة المحضة جاءت «المطابقة التعبيرية» في مكانها هذه المرة. ففي مدينة «كان» بجنوب فرنسا، وفي عام ١٩٤٧ وضعت الفتنة الروحية حدا لحياة الكاتب الالماني كلاوس مانن، مؤلف رواية «مفيستو». وفي «كان» نفسها وهذه المرة في عام ١٩٨١ ، نال الفيلم الذي يحمل العنوان نفسه عدة جوائز دولية فخرية، مثيرا ضجة ايجابية في اوساط السينما التقدمية، وهو أفلمة للرواية نفسها من قبل المخرج الهنغاري استيفان زابو.

من مدينة «كان» توضع مرة اخرى علامات بارزة في سيرة حياة هذا الكاتب، المناهض للفاشية، رافقت الفيلم مسيرات احتفالية اثناء عرضه على شاشات العالم الفضية، وجمع العديد من الجوائز الفخرية من قبل الاتحادات، والمنظمات السينمائية العالمية، كان أهمها حصوله على اوسكار افضل فيلم اجنبي عام ١٩٨٣.

في السيرة الابداعية لزابو يكون «مفيستو» اول افلمة لرواية ادبية له، وحتى تلك اللحظات، كتب ستيفان زابو بشكل استثنائي، سيناريوهات جميع افلامه: «كفي وهاء» «الاب» «شارع تيبونولتا ٢٥» «قصص من بودابست» «الثقة» - وكانت مادة هذه الافلام مستوحاة من ذكرياته الذاتية، ومما سمعه المخرج من الوالدين، حيث ذهب على اثر الاساطير الشعبية، التي تنطق بها البورتريهات في الصور الفوتوغرافية القديمة، وبحث المخرج في ماضيه، وماضي اجياله، الذي هو «الشعاع والعماد الروحي للمستقبل عند جميع الأمم» على حد تعبيره. على هذا النحو يعرف اولئك الذين تتبعوا اعمال هذا المخرج الهنغاري السينمائية، السبب في توجهه الى رواية «مفيستو» التي كتبت عام ١٩٣٦. هذه الرواية رغم صدورها مرتين باللغة الهنغارية عام ١٩٤٥ وعام ١٩٥٧ ، الا انها لم تثر اي صدى في حينه في هنغاريا، ويعترف استيفان زابو نفسه، بأنه لم تدخل الى رأسه فكرة افلمة هذه الرواية الا بعد الاحاطة والالهام: «بدأت اتصفح الرواية، وقرأتها قليلا، ثم وضعتها جانبا فقط بعد قراءتي الكاملة لها، وتعمقي بأفكارها، وبعد ذلك أحسست بانطباع حاد، بأنني مصطدم لا محالة مع موضوع الرواية الرائع.. رواية كلاوس مانن اجابت عن ايماني العميق، بأنه اذا كانت المؤلفات الادبية قد حققت سينمائيا، فيعني ذلك بأنها لا تخلو من المثال، ومن اجل صنع فيلم جاد يلعب التأليف الادبي دورا قاعديا في البناء السينمائي شكلا ومضمونا. هكذا كان تعاملي مع رواية «مفيستو»، حيث الاحداث تثيرك منذ بدايتها، لانها تجري في فترة تاريخية عصيبة.. والمؤلف يوظف تصوراته الصادقة، ومخاوفه من شبح النازية، وهو لم يكن مشرفا مباشرا على الاحداث في فترة الرايخ الثالث حيث عاش خارج المانيا، في المهجر، وهذا ما حدث فعلا لجميع المثقفين الذين شعروا بالكارثة قبل وقوعها». في بؤرة الفيلم، كما هو في الرواية، ممثل مسرحي تثيرك مرتفعات شخصيته ومهاويها. نموذج للصمت ازاء الاخطار السياسية المحدقة رغم افعاله الكبيرة، ونموذج الحيادية او التكيف مع الاوضاع السياسية الناشئة على حساب الضمير. وهو في النهاية ضحية الحلول الوسط التي تضطره الى تبديل مواقفه وحتى عاداته وفق التغييرات في المناخ السياسي في البلاد، ومن كرهه للديماغوغيا: «يجب أن اكون حراً الى استهلاكه لها: «حرية لأي غرض». يقوم بتغطية انتهازيته بمبررات ثقافية «مختبئا دائما وراء هاملت» على حد تعبير زوجته الاولى ممثلة المسرح، ويشير هو نفسه الى ذلك، في معرض حديثه امام جنرالات الجيش النازي «هاملت هو الصراع بين العمل وبين التردد، بين التخبط وبين التحقق» فيجيب زعيمهم «هاملت يشكل خطرا على الانسان الالماني».

هندريك هففن، ممثل مسرحي محترف، في المسرح الرسمي البروسي في هامبورغ في النصف الثاني من ثلاثينات القرن الحالي (ولا حاجة بنا ان نشرح ماذا تعني هذه السنوات بالنسبة للرايخ الالماني). نراه قبل بدايات القمع النازي يقدم مسرحيات هجاء للبرجوازية. تقول عنه الصحف بانه «احتل قلب عمال المانيا» عن طريق المسرح. ويصف نفسه قائلا «لعلني لست متيرا للانطباع في الحياة ولكني آمل ذلك في المسرح» مشيرا الى عدم اكتراثه بالاحداث المصيرية التي تشهدها البلاد، والى تجاهله لناقوس الخطر الذي اخذ يدق ابواب الدولة الالمانية، بعد الانتخابات المشؤومة التي فاز بها الحزب النازي. لنستمع الى هذا الحوار الحاد مع زوجته التي رفضت الانصياع لجوقة المطبلين للطروحات النازية مما يضطرها الى الهجرة، يلقي فيه المخرج الاضواء على شخصية هندريك بعد استشراس حملة القمع الدموية التي يقوم بها المكتب الثقافي النازي ضد مناهضيه، فعندما تسمع زوجته ممثلي المسرح البروسي يتهامسون: «النيران التهمت الرايخستاغ» ويقولون «ان الشيوعيين وراء ذلك» تسأله:

«ماذا نفعل؟» يجيبها «نحافظ على رباطة جأشنا» وتحثه قائلة: «يجب ان نتخذ موقفا، لا يمكن التخفي وراء شيللر» فيقول: «افضل البقاء في الاحتياطي».

وبعد عرضه لمسرحية «مفيستو» يعينه الوزير النازي «مديرا عاما للمسرح البروسي» ويخاطبه: «نخب تجدد الثقافة الالمانية، بكل ما في ثمة مفيستو» ويضيف: «مفيستو هو احتقار العرق». وبعد دخوله في لجة الصراع مع نفسه يقول: «كدت ان اصبح مهاجرا، والآن يطلبون مني، ان اصبح مديرا عاما للمسرح البروسي.. الممثلون الجيدون هاجروا، وبقي عديمو الموهبة، ويلحون بأن أمثل مسرحيات المانية قومية».

بعد ان وقف «مفيستو» في حضانة جهاز القمع النازي، تدفعه الحضانة ذاتها الى تقمص السلوك النازي. ومن ثم الترويج له، وللخروج من هذه الازمة يفضل الاحتماء بصمته، وحياديته، ويقبل «بالعروض» التي يغدقها عليه الوزير النازي على اساس ان السياسة تكسر الفن كما تكسر المطرقة الزجاج: «الفن اشبه بعصفور مكسور الجناح» على حد تعبيره. والنازية من جانبها تعتبر كل من لا يمنحها التأييد عدوا محتملا يجب ابادته. وهي لا تكتفي بالاصبع انما تطلب اليد بكاملها لكي تصل الى الدماغ. ويبدأ ذلك في التعصب القومي، والقمع والوصاية، وهنا تبدأ النازية حربها على جبهتين، السياسة والثقافة، ويظهر هنا المخرج كيف ان النازية تزيح اية مؤسسة او شخصية وطنية ومعوقة. وتبتدىء هيمنتها على المواطن عن طريق المفردات النازية مثل «الوحدة والقوة» «وبعيش الفهرر»، «ابناء عرق خالص»، «مسائل فريد من نوعه هو الدم».. وعن طريق السلوك الفاشي المطابق لهذه المفردات النازية، والخاضع لارادة الزعيم، والذي لا يتيح للمثقف امن الحياد وانما يدفعه نحو ذلك الخيار الذي لا بد منه: بين ضميره او ارادة الزعيم، ونهاية الفيلم، هي تلك النقطة التي وضع بها هندريك من اللاخيار المميت اتجاه الخيار السابق، وما أحزمة الضوء والتي صورت عن طريق اللقطات الفوقية - العمودية، الا تعبيرا عن هيمنة قوى السيطرة العليا للنازية على الفرد والمجموع. والتاريخ يقول لنا اليوم، بانه من مجموع اعضاء جهاز الـ «أس. أس» البالغ عددهم ٢١٠ آلاف عضو، كان ٣٢٪ من قياديي الجهاز مكونا من حملة لقب دكتور جامعة، وطلبة دراسات عليا، وكانت مهمة هؤلاء تبرير مشروعية القمع والباسه صفة ايديولوجية، وكانت للنازية جوقة واسعة من «ادبائها وفنانيها» وقد كان الكاتب الالماني الشهير هانز كاروسا يعتبر نفسه وريث قومية غوته وشيللر، لكنه انتهى الى اهداء اطول قصائده «نحن قبضة الزعيم» الى هتلر مما حدا بـ«غوبلز» (وزير الثقافة النازي) الى تعيينه رئيسا «لرابطة الكتاب الاوروبيين» وقد قبل هؤلاء ان يصبحوا جزءا من جهاز الدعاية النازي ووظفوا اعمالهم لتمجيد الحرب والقتل ولتقديم شخصية المثقف الجلاد.

(مجد الكروم)

● لقطة من فيلم «مفيستو» ●

المتاحف في بلغاريا

● بقلم: ماغدالينا ستانتشيفا ●

● يعتبر المتحف في اعتقاد كثير من الناس احد اكثر المعاهد الثقافية حيوية في عصرنا، ولقد كان في بلادنا قبل الثورة الاشتراكية (١٣) متحفا رسميا، بمعنى انها تابعة للدولة، اما الآن فيبلغ عددها (٢٣٣) متحفا. وتعد هذه المتاحف شبكة كثيفة تشمل كل مساحة بلغاريا التي تقدر بـ (١١١) الف كم^2 ، بينما يبلغ عدد السكان نحو (٩) ملايين نسمة.

يتكون الجزء الاساسي من المتاحف البلغارية من متاحف تاريخية عامة (عددها ٤٥) نظرا لأن اثار الحياة التاريخية المستمرة، منذ العصر الحديث، حتى ايامنا الحالية لا تزال تكتشف في جميع ارجاء هذه الارض، التي تمثل ملتقى للطرق وهي تتاخم حوض البحر الابيض المتوسط، وتعتبر همزة وصل بين قارتي الحضارات العريقة: آسيا واوروبا.

واكبر متحف بلغاري هو المتحف التاريخي الوطني في صوفيا. وفيه تعرض اهم كنوز تعود الى مختلف العصور. وتكشف جملة موجوداته عن تطور الاراضي البلغارية الحالية وثقافتها، حتى بداية القرن العشرين.

وهناك في كل مدينة بلغارية كبيرة متحف تاريخي، يعكس التطور المميز للمنطقة المحددة. ويصون (٢٨) متحفا من هذا النوع التراث المحلي. وكثيرا ما تمتلك قيما اثرية، بوسع كل المتاحف الاوروبية الكبيرة الافتخار بها. وبالاضافة الى ذلك تكشف المتاحف التاريخية المحلية التعدد الاثنوغرافي المدهش لمناطق بلغاريا المختلفة، وكذلك احداث تاريخها الاقرب عهدا ليومنا الحاضر.

وثمة عدد كبير من المتاحف التاريخية المتخصصة ايضا، اذ يبلغ (٥١) متحفا. وبعضها اثاري فقط، كحال متحف صوفيا، الاكثر وفرة وقدما. وتتسم بالضخامة مجموعته من التماثيل الاثرية والشواهد المقتبسة القيمة للغاية، اما رصيده من قطع النقود الاثرية فيأتي في المرتبة الثالثة، بعد المتحف البريطاني ومتحف «الايرميتاج» في لينينغراد.

وقد ارتفع في السنوات الاخيرة عدد المتاحف المقامة في «عين المكان» اي على مقربة مباشرة من المواضع الاثرية، ومن المتاحف الهامة جدا في هذا المجال متحف مساكن العصر الحجري الحديث، في مدينة ستارا زاغورا، ومتحف لوحات الفسيفساء القديمة في مدينة ديفنيا، ومتحف مشاغل الخزف التراقي في مدينة بافليكيني، حيث اعيد ترتيب مجمل العملية الانتاجية، ويستطيع الزائر ان يأخذ على سبيل الذكرى اناء حسب اطرزة القرن الثاني او الثالث او الرابع. وتحفل بالزوار بصورة خاصة المتاحف المقامة عند حفريات العاصمتين البلغاريتين القديمتين بليسكا وبريسلاف.

وتكرس متاحف تاريخية متخصصة كثيرة لاحداث من نضالات الشعب البلغاري المتعاقبة، من اجل التحرر الوطني من الحكم العثماني الذي دام خمسة قرون، والحرب الروسية التركية التحريرية نفسها. وغالبا ما يتم تنظيم هذه المتاحف في نفس مواضع تلك الاحداث، حيث تصان شواهد عديدة عليها. وقد اضاف احدث تاريخ لبلغاريا الى هذه المتاحف الهامة مجموعات اخرى تتعلق بالانتفاضة المعادية للفاشية الاولى في اوروبا، عام ١٩٢٣ ، وبالنضال المسلح ضد الفاشية خلال اعوام ١٩٤١ - ١٩٤٤.

ومن السمات البلغارية المميزة، المتاحف التذكارية للشخصيات. وتحظى بالشهرة الدولية من بينها دار غيورغي ديميتروف المتحفية. وقد تم الحفاظ على الوضع الاصلي في البيت الصغير، الذي يقع في الحي العمالي السابق في صوفيا، وتتحدث غرف البيت عن قضية ديميتروف واعماله.

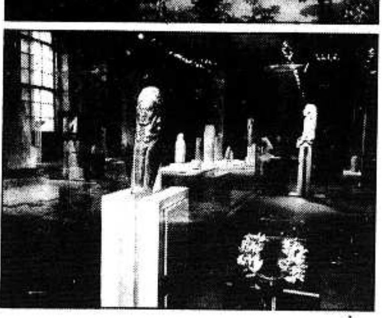
وقد تحولت الى متاحف بيوت ثوريين وشعراء، ورسامين وموسيقيين، خلفت اسماؤهم آثارا راسخة في التاريخ البلغاري والثقافة البلغارية. وهي متاحف محبوبة والاقبال عليها كبير.

والمتاحف المقامة عند الاديرة خاصية اخرى مميزة لبلغاريا. فلقد لعبت الاديرة دورا كبيرا في الحفاظ على التقاليد الثقافية والادبية خلال الحكم العثماني، وكذلك مجموعات الايقونات. وتوجد اكبر مجموعة من الايقونات القديمة، في قبو كاتدرائية «الكسندر نيفسكي» في صوفيا. وقد تطور فن الايقونات تطورا كبيرا خلال قرون العبودية الاجنبية، عندما تعرقل تطور الفن الدنيوي.

ويعكس المتحف الوطني للنتاجات الفنية، و (٤٠) متحفا فنيا آخر في البلاد تطور الفن البلغاري خلال القرن الاخير، وخاصة ابداع الاجيال الجديدة من الرسامين البلغار. وقد اقيمت في كثير من هذه المتاحف حلقات خاصة بالاطفال ذوي المواهب.

وافتتح قبل بضع سنوات في صوفيا المتحف الأول والوحيد للفن الاجنبي، الذي تأسس بشكل رئيسي عن طريق هبات البلغار المقيمين في بلدان اخرى، وهبات الرسامين الاجانب. وتأتي ثروات بلغاريا المتحفية ما عداه من الاراضي البلغارية بصورة خاصة، وهي تعكس الطبيعة المميزة لثقافة الاراضي البلغارية وتاريخها. وبهذا المعنى تعد هذه الثروات مرآة للبلاد، يتعرف المرء من خلالها على الشواهد الاصيلة والانعكاسات المباشرة للاحداث والابداع الفردي والشعبي، وعلى روح الانسان البلغاري ومطامحه.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)



نحو ٣ ملايين امريكي يحملون فيروس الايدز

● واشنطن - و. ص. ف - يفوق عدد الامريكيين الحاملين فيروس الايدز ضعفي العدد الرسمي المعلن حسب ما جاء في تقرير لمعهد «هدسون» وهو مؤسسة خاصة للابحاث.
وافاد التقرير ان العدد الحقيقي للوطنيين المصابين بفيروس المناعة البشرية يفوق التقديرات.
وتشير التقديرات «القصوى» لمركز مراقبة الامراض في اتلنتا (جورجيا) وهو المؤسسة الفدرالية الرسمية المكلفة بمتابعة هذه المسألة الى ان (١،٤) مليون امريكي ربما كانوا يحملون فيروس المناعة البشرية. وكانت احصيت حتى ٨ آب ١٩٨٨ اصابة ٧٠٢٠٨ اشخاص بمرض الايدز ووفاة ٣٩٦٢٠ منهم.
اما معهد «هدسون» الذي اكد انه استخدم تقنيات احصاء اكثر تطورا فاعتبر ان عدد الامريكيين الحاملين للفيروس يراوح بين (١،٩) مليون و (٣) ملايين.
وذكر تقرير المعهد ان (٨٥٠) الفا الى (١،٤) مليون لواطي ربما كانوا مصابين وان ما بين (٢٠٠) الف الى (٥٠٠) الف منهم ليسوا من المدمنين على المخدرات.

تقرير دانماركي يشير ان ٩ آلاف فقمة نفقت في شمال اوروبا

● كوبنهاغن - و. ص. ف - افادت حصيلة جديدة تضمنها تقرير نشرته يوم الاربعاء الماضي في كوبنهاغن ادارة الغابات والطبيعة في الدانمارك ان اكثر من (٩) الاف فقمة وجدت نافقة منذ شهر نيسان الماضي على شواطىء شمال اوروبا بفعل فيروس غير معروف.
وافاد التقرير ان الفقمات النافقة بفعل الوباء تشكل حوالي نصف اعداد مجموعات الفقمة التي تعيش في هذه المنطقة من العالم والتي كانت تقدر في الربيع الماضي بما بين ١٧ و ٢٠ الف فقمة.
واشار التقرير ان السويد كانت الاكثر تضررا نتيجة هذا الوباء الحيواني (٣٤٠٠ ضحية) وتلتها الدانمارك (٢٧٠٠ ضحية) والمانيا الغربية (٢٣٠٠ ضحية) والنرويج (٦٠٠ ضحية) وهولندا (١٠٠ ضحية).
ويعتقد الخبراء ان العدد الاجمالي للفقمات المصابة بالوباء يفوق ذلك بكثير لان عددا كبيرا من الجثث وجد على ما يبدو في مواقع على الشواطىء يصعب الوصول اليها ولا سيما في غرب السويد.
ويعتبر الخبراء الدانماركيون من ناحية اخرى ان الفقمة نفقت نتيجة التهابات جرثومية ناجمة عن فيروس من نوع «الحلاء» ويشاطرون في ذلك الرأي الذي كان الخبراء الهولنديون تقدموا به.
ويستبعد الخبراء امكانية ايجاد حل لانقاذ او عزل او تلقيح الفقمة المرضى ويفضلون ان تقوم الطبيعة ذاتها بدورها في هذا المجال وان كان ذلك على حساب التقليص الملموس لعدد هذه الثدييات.

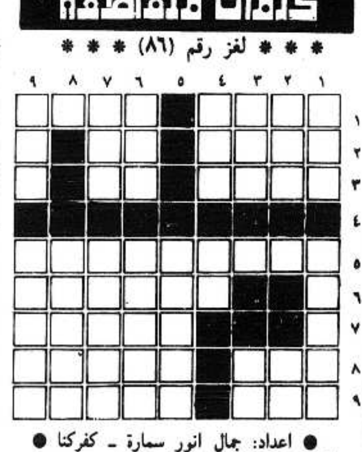
على الشاشة الصغيرة

الخميس ٨٨/٨/٢٥

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - برنامج الاطفال المحلي «بساط الريح»
١٩،٠٠ - برنامج «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ - رياضة
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - المسلسل الامريكي البوليسي «هلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٢٠ - المسلسل البريطاني الوثائقي «علاقات»
٢٣،١٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «العودة الى العش»
٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٨٦) * * *



● اعداد: جمال انور سمارة - كفركنا ●

افقي:
١ - مدينة فلسطينية - مخيم فلسطيني في لبنان
٢ - يقص (معكوسة) - متماثلان
٣ - لسان النار - قرع
٤ - ....
٥ - تعيش + وطني
٦ - دولة عتيدة
٧ - من الابراج
٨ - اسد - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩ - اسم احد الاحرف - هاشم الـ .... (الكلمة الناقصة من اسم رئيس سوري سابق)

عمودي:
١ - سفينة الصحراء - تناهض
٢ - احصل عليه - سقى
٣ - يحمي - يجري في العروق
٤ - أظهر (معكوسة) - للتأفف
٥ - سلسلة جبال اوروبية (معكوسة ومعرفة)
٦ - مدينة لبنانية - مرض عضال (معكوسة) + أداة للتمني
٧ - عاصمة اوروبية - أجْرشا
٨ - .... روسوز (الكلمة الناقصة من اسم مغني اجنبي)
٩ - البارحة - يصبغ

* * * حل لغز رقم (٨٥) * * *

افقي:
١ - بدر - راب
٢ - البواب - جيد
٣ - قس - سلا - جن
٤ - يحيي + أيه + مي
٥ - اسلام اباد
٦ - بون - رجل
٧ - طي + فينيسيا
٨ - ب ر ن + روستوف
٩ - حر - سرو - نر
١٠ - بيت + تيرانا
١١ - العراق + لمح
١٢ - أشن - هجر

عمودي:
١ - آسيا - طبريا
٢ - بلقيس + البحرين
٣ - دب - حلوان - شعث
٤ - روسيا + بيروت + رن
٥ - الأم - سوريا
٦ - ربي + باريس + سرقه
٧ - دا - تنجيه - ألج
٨ - بيجماليون + نمر
٩ - جنيد - ف ف + راح

حزبا «الليكود» وهتحيا يطالبان بالغاء «القائمة التقدمية»

*** ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات المركزية: عارضنا ،نعارض النوايا المبيتة لليكود وهتحيا.. ومع كل نقاشنا مع «التقدمية» سياسيا، سندافع عن حقها في العمل السياسي ***

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن عضو الكنيست بنحاس غولدشطاين (الليكود)، في جلسة الخارجية والامن في الكنيست، ترحيبه بقرار حزب «العمل» المشاركة في العمل لالغاء قائمة «كاخ» برئاسة الفاشي ـ العنصري مئير كهانا. وقال غولدشطاين ان حزب (الليكود) وكذلك حزب «هتحيا» سوف يطالبان، بالغاء «القائمة التقدمية» برئاسة عضو الكنيست محمد ميعاري وماتي بيلد.

وتعقيبا على هذا قال ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات المركزية، بورام غوجانسكي، ان «الليكود» «وهتحيا» يعودان الى ما يبدو الى موقفها الخطير في الانتخابات السابقة. فهذان الحزبان ومعهما اوساط اخرى تحاول التغطية على ظاهرة كهانا وظواهر عنصرية اخرى معادية للعرب، في جهاز الحكم وخارجه بافتعال عنصرية اخرى معادية لليهود ولاسرائيل، وهي موهومة وغير قائمة. والمطلوب الان هو الغاء قائمة كهانا واخراج العنصرية الفاشية خارج القانون وخارج الكنيست.

واضاف: ليس صدفة اننا طالبنا فقط بالغاء قائمة كهانا فنحن نريد منح حرية العمل السياسي والصراع السياسي للجميع، ما عدا اعداء الدمقراطية الذين يدعو الى خط عنصري فاشي، ونحن مع كل خلافاتنا السياسية مع «القائمة التقدمية» دافعنا في السابق وندافع الان عن حقها في العمل السياسي المشروع اسوة بكل القوائم وتضع كل طاقاتنا ضد النوايا المبيتة لليكود وهتحيا.

في الاجتماع التأسيسي لحركة «موليدت»

غاندي: العرب تكاثروا جدا وبعد مدة سيغمروننا ولذا علينا تنغيص حياتهم

● تل أبيب ـ «العرب تكاثروا جدا ويتكاثرون يوميا وبعد فترة سيغمروننا، كل خربة حولوها الى قرية وكل قرية الى مدينة. وفي سنة ألفين سيكون التوازن السكاني وبعد ذلك سيكون العرب الاكثرية. لذا إما نحن واما هم هنا، إما نحن علينا ان نرحل او هم وبما انه ليس لنا الى اين نذهب فالترانسفير يجب ان يكون».

هذا بعض من فحيح العنصري الصاعد رحبعام زئيفي «غاندي» في الاجتماع التأسيسي الذي اقيم يوم أمس الاول في تل أبيب، في بيت سوكولوف، لحركة «موليدت» التي نقشت على علمها شعار» الترانسفير هو الحل الوحيد للنزاع الاسرائيلي العربي».وشارك في الاجتماع التأسيسي حوالي أربعمائة شخص معظمهم من قدامى «البلماح» ورجال الجيش وصقور من حزب العمل وحوالي الاربعين من شبيبة «تسومت».

وفي جو إحتفالي ألقى غاندي خطابه المنهجي باسم الحزب الجديد الذي ينوي خوض المعركة الانتخابية. واستهل غاندي خطابه بشعار: «الترانسفير الفكرة التي تلهب حماس وتجرف الشباب والتي تجول في أفكار العديد من اليهود. ولكن حسب دمقراطيتنا ممنوع المجاهرة بذلك»!. وتابع غاندي قائلا: إذا كانت الفكرة متلونة فهذا يعني ان دافيد بن غوريون هو من كبار الفاشستيين. وفكرة الترانسفير ليست من إختراعي وإنما تعلمتها من أساتذتي في الحركة العمالية الصهيونية ومن قادتي في الجيش.

واوضح غاندي ماذا يقصد بترانسفير «بدون عنف». أي حمل المواطنين العرب على الرحيل من خاطرهم فقال: علينا إتخاذ الخطوات الشرعية التي تضطر العرب على الرحيل من المناطق (المحتلة ـ المحرر) ومنها نحسم الطريق أمام تطوير الصناعة ونغلق الجامعات وترجع الى العمل العبري!!.

وكما يتحدث المأفون كهانا قال العنصري غاندي: «نحن نقول بصوت عال وبوضوح ما يفكر به معظم اليهود».وهدد غاندي أنه سيهتم بمعارضي أفكاره والذين يهاجمونه كالبروفيسور زئيف شطرنهال وعيزر وايزمان وغيرهما.وحاول غاندي ولكي ينال تأييد الموجودين الاعتماد ككهانا على عنصر التخويف من زيادة العرب وتكاثرهم.



في مؤتمر صحفي في حيفا

ممثلو اهالي ابو سنان يرفضون مؤامرة الدمج ويؤكدون اصرارهم على افشالها

●حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اهالي ابو سنان ضد حل المجلس المحلي المنتخب والدمج مع مجلس محلي كفر ياسيف، امس (الاربعاء)، مؤتمرا صحفيا في مقر رابطة الصحفيين في حيفا، لشرح معارضتها الشديدة لمؤامرة الدمج وحل المجلس المحلي المنتخب.

وحضر المؤتمر الصحفي عدد من اعضاء لجنة اهالي ابو سنان وعدد من الصحفيين من مختلف الصحف ومن الراديو والتلفزيون.

افتتح المؤتمر الصحفي رئيس اللجنة، السيد علي هزيمة، فتحدث عن طابع اللجنة الممثلة لغالبية اهالي ابو سنان ومن مختلف التيارات السياسية ومن طوائف القرية الثلاث. واكد ان اللجنة تعارض مؤامرة الدمج ويدعمها في هذا الموقف اكثر من ٨٠٪ من اهالي القرية، الذين وقعوا على عرائض بهذا الخصوص.

وتحدث هزيمة عن اتصالات اللجنة مع المؤسسات والهيئات الرسمية المختصة لنقل موقف غالبية اهالي ابو سنان المعارض للدمج والتي تنسف ادعاء رئيس مجلس محلي ابو سنان: «ان قلة من الشيوعيين فقط ضد الدمج»! (هذا مع العلم ان ٤٥٪ من اهالي ابو سنان يصوتون للجبهة).

ثم تحدث الدكتور رمزي مطانس، عضو اللجنة، عن عدم وجود خدمات مشتركة مع كفر ياسيف وان لكل قرية خدماتها وان الدمج يلحق الضرر بالخدمات في القريتين.

وتحدث السيد سليم خوري، عضو اللجنة، عن الاسباب الاساسية لمعارضة اهالي ابو سنان الدمج. واكد ان السبب الاول لهذه المعارضة هو ان الدمج يمس بحقنا الاولي بوجود مجلس محلي منتخب ويعتبر انتهاكا لحق الاهالي الدمقراطي بانتخاب مجلسهم المحلي المستقل.

وتلاه الشيخ سليمان عزام (ابو نواف) فتحدث عن اخطار مؤامرة الدمج وخاصة الاضرار بمصالح الاهالي عامة ومصالح الطائفة العربية الدرزية اجتماعيا واقتصاديا. واكد ان جميع طوائف القرية ضد الدمج. وان معظم ابناء الطائفة العربية الدرزية وقع العرائض ضد الدمج.

وتحدث السيد وفيق نصرة فأكد ان جميع اهالي القرية على مختلف طوائفهم يعيشون بوئام. وقال: بصفتي عضوا في المجلس المحلي خلال عدة دورات سابقة فقد حرصنا على ان تسود العلاقة الاخوية والصداقة الحميمة بين جميع ابناء القرية وطوائفها على الرغم من الفوارق السياسية. وقال: نحن نعتقد بان مؤامرة الدمج قد تشعل الفتنة الطائفية في القرية وتمس علاقة حسن الجوار مع كفر ياسيف التي نعيش واياها في وئام ولهذا نحن ضد الدمج.

وتحدث الاستاذ سليم مرزوق، عضو اللجنة عن الجنود المسرحين في القرية، فقال ان الضم يلحق الضرر بمصالح الجميع من سكان القرية ولهذا نرفضه.

وفي الختام اجاب اعضاء اللجنة على اسئلة الصحفيين واجرى مراسلو الراديو والتلفزيون مقابلات مع عدد من اعضاء اللجنة. وحضر بالاضافة الى اعضاء اللجنة الذين تحدثوا في المؤتمر الصحفي عدد اخر من معارضي مؤامرة الدمج في القرية وهم الشيخ احمد مشلب واحمد سعد وطلال موسى ومحمد عباس ووليد ايوب وفايز غضبان وعضو المجلس المحلي احمد ابراهيم.

ووزع وفد لجنة اهالي ابو سنان مذكرة موقعة باسم اللجنة على الصحفيين تتضمن موقف اللجنة ضد الدمج.

وجاء فيها: ان لجنة اهالي ابو سنان التي تمثل معظم سكان القرية والتي انتخب اعضاؤها بشكل دمقراطي في اجتماع عام حضره ممثلون عن جميع العائلات من مختلف الطوائف والاتجاهات السياسية في القرية تسعى الى توحيد الاهالي ضد دمج السلطة المحلية مع كفر ياسيف.

وحددت المذكرة الاسباب التي تعارض اللجنة بسببها الدمج على الشكل التالي: ● الدمج يستهدف المس بشكل خطير ومباشر بارادة الاهالي الذين انتخبوا المجلس المحلي الحالي ويؤيدون استمراره كمجلس مستقل ● وجود الفوارق الشاسعة في مجالات مختلفة ـ فوارق اجتماعية وسياسية ـ بين القريتين ● وجود مجلس محلي مستقل لكل قرية قادر على تلبية مطالب واماني السكان ● الدمج يلحق الضرر الشديد بمصالح سكان قريتنا في مجالات مختلفة ● الدمج ينطوي على محاولة للاساءة لعلاقات الجوار الحسن القائمة بين اهالي ابو سنان وبين اهالي كفر ياسيف، الذين هم ايضا يعارضون الدمج ● محاولة الدمج هي انتهاك مباشر للحقوق الدمقراطية الاولية للمواطن.

وجرى التأكيد في المذكرة على اصرار اللجنة على الدفاع عن حق الاهالي ومواصلة الاجراءات القانونية من اجل افشال محاولة الدمج.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير باقة الغربية يوم الاحد الماضي (٨٨/٨/٢١) جثمان المرحوم محمود احمد مصاروة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الثمانين عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة في باقة الغربية الى انجال الفقيد وعموم عائلة مصاروة بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عارة وعرعرة والمنطقة، امس (الاربعاء)، جثمان المرحوم الحاج احمد ناطور (أبوشفيق) عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عارة وعرعرة باحر التعازي لاهل الفقيد.

الاضراب الشامل يعم المناطق المحتلة

● تتمة من صفحة١ ●

طبية لنحو (١٥٠) الف مواطن في المنطقة وخاصة ذوي الدخل المحدود.

وعلم مراسلنا ان اعدادا ضخمة من الجنود على رأسها الحاكم العسكري لمدينة طولكرم ورئيس «الادارة المدنية» فيها اقتحموا مقر الجمعية التي كانت تستعد لافتتاح قسم للاشعة (يوم السبت بعد غد) كلف اكثر من ربع مليون شيكل جديد. وبعد اجراء التفتيشات في اقسام الجمعية ابلغ رئيسها الدكتور رياض الشلبي بقرار اغلاقها وتم الاستيلاء على مفاتيح المقر دون السماح لاحد خبراء شركة «بيكر» الالمانية الغربية العالمية لصناعة الاجهزة الطبية من وضع اللمسات الاخيرة لتشغيل جهاز الاشعة.

هذا وتضم الجمعية مختبرا وعيادة طوارئ، وقسما خاصا للعلاج الطبيعي اضافة لقسم الاشعة الجاهز للاستعمال تقريبا. وقد وجه الدكتور الشلبي واعضاء ادارة الجمعية نداء لمنظمة الصحة العالمية والمؤسسات الدولية واعضاء الكنيست الدمقراطيين بالتدخل العاجل لالغاء القرار المجحف والمستنكر اشد الاستنكار.

ويعلق اهالي المنطقة على ذلك بالتساؤل «الا يكفي انعدام الخدمات الطبية وارتفاع الاسعار المذهل المقدم من قبل سلطات الاحتلال؟».

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال مستشفى طولكرم يوم امس مثيرين الرعب في اقسامه ثم اطلعوا على ملفات وسجلات المراجعين والمرضى في مداهمة استمرت ساعتين تقريبا. اما في مدينة قلقيلية فقد اغلق، بقرار عسكري، مقر جمعية العناية بالبيئة بحجة وجود «ادوات قتالية» تبين انها الادوات التي يستعين بها اعضاء نادي الكاراتيه التابع للجمعية للتدرب عليها من عصي وخلافه ويذكر ان مقر الجمعية الرئيسي مغلق منذ شهر نيسان الماضي.

هذا ولم تعرف بعد المؤسسة الثالثة الواقعة في مدينة نابلس المنوي اغلاقها ايضا بالحجة آنفة الذكر اضافة لكونها خاضعة «للجان الشعبية» التي اعلنت قوات الاحتلال الحرب ضدها وحظرتها وهددت اعضاءها بالسجن والنفي.

وفي قرية العيسوية في القدس واصلت قوات الاحتلال استفزازاتها للاهالي حيث قامت في منتصف الليلة قبل الماضية بمداهمة منازل القرية بعد قذفها بقنابل الغاز واجبرت الاهالي على شطب شعارات كتبت على الجدران مثل «لا لسياسة الابعاد» وغيرها من الشعارات المناهضة للاحتلال. وذكر راديو اسرائيل ان شابين اعتقلا في القدس اثناء رشق باصين تابعين لشركة «ايقد» بالحجارة.

وفي رام الله اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية طبيب الاسنان سعيد درس الطريفي المعروف بتكريس كل وقته لمهنته الانسانية وتقديم خدماته للفقراء في العديد من المواقع.

● قطاع غزة ●

وجاءنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ان قوات الاحتلال داهمت مخيم الشاطئ، واغرقته بقنابل الغاز وادخل (حتى ورود النبأ) اكثر من (٢٩) مواطنا الى العيادة السويدية معظمهم من الاطفال والنساء والنساء الحوامل. وجاءنا ان اطلاق الرصاص في المخيم كان لا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء امس واصيب خلال ذلك اربعة شبان وشابة بعيارات نارية استدعت نقلهم الى المستشفيات.

وكان العديد من المواطنين اصيبوا في قطاع غزة الذي شهد الليلة قبل الماضية صدامات متفرقة وكذلك يوم امس وعرف من بين المصابين كل من تيسير رجب عزام (٢٠ عاما ـ جباليا البلد) رصاصة في الركبة اليسرى ● محمد عوض الله عوض الله (١٧ عاما ـ مخيم جباليا) عيار ناري ● عبد الكريم سعيد أبو نجم (١٧ عاما ـ مخيم جباليا) عيار ناري ● علي عبد المعطي ابو سمعان (٢٢ ـ مخيم جباليا) رصاص في الرسغ الايسر ● ايمان حسني صالح (١٨ عاما) مخيم جباليا ـ كدمات في الثدي الايسر وتجمع دموي على جدار البطن وخدوش في انحاء الجسم ● مهاجمة افراد عائلة احمد الرفاعي في مخيم الشاطئ، فاصيب هو برضوض مختلفة وجرحت زوجته (وصال) في راسها بطول ٨سم واصيبت ابنته (رائدة) بكدمات في انحاء الجسم واعتقل ابناؤه الثلاثة (ابراهيم وخليل وسمير) ● وادخل الى المستشفى فتى في الخامسة عشرة من عمره من عائلة درابيه (مخيم جباليا مصاب بعيار ناري) ● كما يخشى ان يكون الشاب هاني عبد القادر خطيب (٣٢ عاما) من الشيخ رضوان اصيب بارتجاج في المخ بعد الاعتداء عليه بوحشية بالضرب على رأسه وانحاء جسمه وادخل المستشفى في وضع صعب.

واقدمت قوات الاحتلال على اغلاق مدخل حارة النجايدة في شارع البحر في خانيونس بالبراميل الاسمنتية كما اعادت اغلاق مدخل حارة ال ابو حطب للمرة الثانية بعد ان كان الاهالي هدموا الجدار السابق الذي اقامه الجنود قبل حوالي شهرين.

هذا وجرت صدامات متفرقة في عدد من المدن والقرى والمخيمات في القطاع وغيره من مدن الضفة.

مدير لواء حيفا في وزارة الداخلية يقوم بجولة في قرية عرعرة:

رئيس وأعضاء المجلس المحلي يبينون لمسؤول الداخلية النواقص ومظاهر التمييز ويطالبون بحل الازمة، فورا

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ قام مدير لواء حيفا في وزارة الداخلية، موشه غلازنر، يرافقه مدير قسم «العرب والدروز» في وزارة الداخلية، الياهو شحرور، وقائم مقام المنطقة، يوسف كوبتي، والسيدة عليزا، مديرة قسم الحسابات في مكتب مدير اللواء بزيارة لمجلس عرعرة المحلي، امس (الاربعاء)، بناء على طلب رئيس المجلس المحلي لبحث قضايا الميزانيات.

واستقبل الوفد في المجلس الرئيس، محمد يونس، والقائم باعماله، محمود ابو هلال، والاعضاء مفيد صيداوي ومحمود يونس وعوني مسعود ومحمد ملحم وفوزي ملحم وممثل لجنة العمال محمود ملحم وممثلون عن الاهالي.

وبعد ان رحب الرئيس بالوفد قدم بعض المطالب التي تخص جمهور القرية. وأكد ان الميزانيات لا تكفي للرواتب واعمال التطوير، وكشف النقاب عن ان ادارة المجلس المحلي وقعت مع وزارة الداخلية على اتفاقية تغطي وزارة الداخلية بموجبها العجز في حين يتعهد المجلس بأن لا يقوم بصرف مبالغ اكثر مما هو مسموح بها من جانب وزارة الداخلية.

ثم تحدث ممثل العمال محمود ملحم الذي عدد مساعدات العمال للمجلس المحلي ببذلهم الجهود لزيادة نجاعة العمل. الا انه اضاف ان العمال يصطدمون بعدم صرف رواتبهم في المواعيد المحددة وذلك بسبب قلة الميزانيات.

ثم تلاه ممثل الجبهة في المجلس، مفيد صيداوي، الذي اكد بدوره على السياسة التي تنتهجها وزارة الداخلية تجاه المجالس العربية. وقال ليس صدفة ان جميع المجالس المحلية العربية تعاني من العجز ولا تستطيع القيام بواجباتها الاولية.

وقال: بالرغم من اننا لا نرى بموظفي وزارة الداخلية المذنبين الاساسيين في شح الميزانيات الا اننا نطالبهم بتقديم التوصيات للوزارة لزيادة الميزانيات . اما الطلب بان لا يتجاوز المجلس المحلي ما يعطى له من جانب الوزارة فهو مستحيل في هذه الظروف وغدا سيضطر هذا المجلس او ذاك الى تجاوز المبالغ المحددة لقلتها. هذا بالاضافة الى ان الوزارة لا تقوم بالتزاماتها جميعا.

كما تحدث المقاول محمد مرعي وابرز ما يعانيه هو كمقاول بسبب قلة الميزانيات في المجلس. وقد حاول مدير اللواء في رده بتبرير السياسة المنتهجة تجاه السلطات المحلية العربية بل الاشارة الى ان هذه السلطات هي المذنبة بتجاوزاتها. وادعى: انه لم تكن هناك تقليصات في القوى البشرية في الوسط العربي!!

ثم قام الوفد مع المرافقين بزيارة مدارس القرية والاطلاع على النواقص فيها. ففي مدرسة وادي القصب في غور صقر قدم مدير المدرسة، يوسف كيها، حقائق مذهلة مثل وجود ٣٠ طالبا في غرفة صف لا تتجاوز مساحتها ٢٠ مترا مربعا وعدم وجود ١٨ بيتا في المنطقة ضمن خارطة عرعرة الهيكلية وضم مساحة ٢٠٠ دونم الى مجلس منشه الاقليمي. واعجب العجب ان هناك بيتا نصفه ضمن الخارطة الهيكلية والنصف الاخر خارج الخارطة الهيكلية.

كما طالب بتوسيع الشارع المؤدي الى المنطقة والذي يبلغ طوله حوالي ٥ كيلومترات.

وتراوحت ردود المسؤولين بين «ندرس» «ونبحث» والاشارة الى «قلة الميزانيات في الوزارة».

رياضة

● اسعد تلحمي ●

■ «وضع مكابي عسفيا جيد»

● «وضع فريق مكابي عسفيا جيد بعد ان سويت جميع المشاكل» ـ هذا ما أكده لنا المدرب احمد وهب الذي عاد مؤخرا من دورة استكمال تدريبية في المانيا الاتحادية ليقود فريقه البلدي للموسم الخامس على التوالي.

اضاف وهب ان جميع لاعبي الفريق من الموسم الاخير عادوا الى التدريبات وبضمنهم عماد ابو ركن ومروان هلون. كذلك يشارك في تدريبات الفريق اللاعب العكي ابراهيم منصور، الذي لعب في الموسم الماضي في صفوف هبوعيل مجد الكروم. كما تبحث الادارة العسفاوية مع ادارة فريق مكابي كشافة حيفا في امكانية شراء بطاقة اللاعب غسان سلباق الذي يرفض الاستمرار في اللعب في فريق الكشافة مما اضطره الى الدخول في «حجز رياضي ذاتي».

■ ابقاء بيتان في الطيرة

● اكد اداري هبوعيل الطيرة نصر دعاس ان الادارة لن تسرح اللاعب نهاد حمدان الى اي فريق ومقابل اي مبلغ واضاف لا توجد اية اتفاقية بين الادارة السابقة وبين نهاد حول مسالة تسريحه ومن المؤكد ان نهاد سيواصل اللعب في فريقنا.

من جهة اخرى تم الاتفاق بين الادارة وبين حارس المرمى اربيه بيتان يواصل الاخير بموجبه اللعب في الفريق الطيراوي بعد ان تعثرت المفاوضات مع حارس مرمى مكابي الخضيرة، عميرا. كما لم تتوصل الادارة الى اتفاق مع كوبي زيتوني الذي طلب «مبالغ خيالية» على حد قول دعاس.

ويتدرب في الفريق حاليا لاعبا مكابي الخضيرة رامي هاروش وبارون غولان لفحص قدراتها وامكانية ضمها الى الفريق.

■ افشال توحيد فرق ام الفحم!

● ام الفحم ـ لمراسل خاص ـ استياء عارم يسود الشارع الرياضي في ام الفحم بعد افشال اتفاق توحيد الفرق المحلية الاربعة، وذلك بعد يوم واحد من اعلان الادارة الموحدة لهذه الفرق عن اتفاق التوحيد في منشور وزعته على اهالي المدينة في اواخر الاسبوع الماضي.

الاتفاق اضحى حبرا على ورق بعد ان اعلن فريق شمشون ام الفحم انسحابه وعدم التزامه به مما ادى الى استقالة احد الموقعين على الاتفاق من قبل ادارة هذا الفريق احتجاجا على قرار زملائه بالانفصال.

واعربت الاوساط الرياضية في ام الفحم عن خيبة املها من افشال الاتفاق وقالت ان ذلك يعني استحالة توحيد باقي الفرق الثلاثة لاسباب قانونية وفنية تتعلق بتبعيتها لمراكز الرياضة المختلفة. ومع هذا يأمل محبو هذه اللعبة ان تتعاون ادارات هذه الفرق فيما بينها للخروج بفريق قوي قادر على الصعود الى الدرجة الاولى.

■ زباروف في يوفنتوس!

● لأول مرة في تاريخ الكرة الايطالية سيلعب لاعب سوفييتي في احدى فرقها. الحديث عن نجم خط الوسط لفريق دينامو كييف والمنتخب السوفييتي، الكسندر زباروف الذي انتقل الى فريق يوفنتوس بديلاً لايان راش العائد الى ليفربول. وسيلعب زباروف الى جانب لاعبين اجنبيين آخرين هما الدنماركي ميخائيل لاودروب والبرتغالي دولي باروس.

■ غولدر الى مكابي حيفا

● ذكرت صحف امس ان ادارة مكابي حيفا ضمت الى الفريق المهاجم اڤي غولدر، لاعب بيتار القدس سابقا. وضمت ادارة هبوعيل طبريا حارس المرمى اريه التر الى الفريق الصاعد الى الدرجة الممتازة وانضم ميكي بن شيطريت الى هبوعيل القدس.

وذكرت «يديعوت احرونوت» في عددها امس ان مكابي طمرة فازت في مباراة ودية، اقيمت في هولندا حيث يجري الفريق معسكر تدريبات، على فريق الدرجة الممتازة بني يهودا بهدف للاشيء.

بمبادرة كتلة الجبهة

● تتمة من صفحة١ ●

واغلاق العديد منها واحراق بعضها (مثل مكاتب نقابتين في يطا واذنا) واعتقال كل من يمكث فيها خلال المداهمة. واشار الى ان ثلثي اعضاء مجلس اتحاد النقابات العامة معتقلون اداريا وثلث اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات.

وقال ان العمال الفلسطينيين محرومون من الحقوق الاجتماعية الاساسية، في وقت يلزمون فيه بتقديم جميع الواجبات وتحرم النقابات من تبني قضاياهم والدفاع عنها.

وتطرق الى نماذج من الاعتداءات الفاشية التي يتعرض لها العمال الفلسطينيون داخل اسرائيل، منها الشرطة والجيش بالمساهمة في هذه الاعتداءات الى جانب قوى اليمين المتطرف.

وتحدث بنيامين غونين فقال انه توجه عشرات المرات، وبمختلف الاشكال، الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار فيما يتعلق بما يتعرض له عمال المناطق المحتلة. لكن دون جدوى. واضاف ان السؤال الاساسي الذي يوجهه النقابيون في اوروبا هو: «اين هي الهستدروت وماذا تفعل؟».

وحذر غونين من تفاقم ظاهرة الاعتداءات الفاشية، مشيرا الى ان قائمة «موليدت» (وطن) الجديدة (برئاسة) رحبعام زئيفي لا تختلف عن عصابات كهانا التي تتربص بالعمال الفلسطينيين في كل مكان.

واشار الى ما نشرته الصحف امس عن الاعتداءات على العمال العرب، موضحا ان هذه عينة فقط من الظاهرة الخطيرة. وخلص الى القول اننا، ايضا، لا نريد عمالا فلسطينيين يعملون في اسرائيل. ولكن شرط ان ينعموا بالسيادة وبدولة مستقلة الى جانب اسرائيل. واكد ان اليد الفلسطينية ممدودة، بوضوح لا لبس فيه، نحو السلام القائم على اساس «دولتين للشعبين». لكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون السلام.

واستعرضت انعام داغر الاجراءات التي اتخذت ضد زوجها عدنان، ابتداء من اعتقاله في ٣/١٩ ، وتهديده بالطرد (خلال التحقيق) ومرورا باعتقاله اداريا وانتهاء بطرده من الوطن في ٨٨/٨/١. وقالت انه (٣٥ عاما) كان المعيل الوحيد لزوجته وطفلاته الاربع ولامه واخواته.

وتحدثت فايزة طميزي عن اعتقال زوجها، يوسف الطميزي في ٢/٧ ثم تحويله الى الاعتقال الاداري وتمديد الاعتقال، مؤخرا، لمدة ستة شهور وقالت انه مريض وهو المعيل الوحيد لزوجته واطفاله الثلاثة.

وأعلنت، متحدية: اذا كانت لديهم اية تهم ضده، وضد سائر المعتقلين الاداريين والمبعدين، فليقدموهم الى المحاكمة.

في رسالة من شفاردنادزة الى القليبي

● تتمة من صفحة١ ●

وجاء في رسالة شفاردنادزة«ان الجانبين السوفييتي والامريكي اعربا خلال محادثاتها عن قلقها لسباق التسلح في الشرق الاوسط، وان الجانب الامريكي اكد للجانب السوفييتي ان الولايات المتحدة تحاول ابعاد الأسلحة عن هذه المنطقة بالاتصال مع الدول المصدرة للسلاح بما فيها الأسلحة الكيميائية، وترغب في عقد اتفاقية دولية تقضي بعدم السماح بوجود صواريخ ارض ـ ارض التي يصل مداها الى ٣٥٠ كم بحمولة ٥٠٠ كغم، وبعدم وجود هذه الصواريخ في الشرق الاوسط». وقد اجاب الوفد السوفييتي انه يجب بحث هذا الموضوع في نطاق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط وليس في معزل عنها. واشار الى السيطرة العسكرية الاسرائيلية وخاصة مشاركة اسرائيل الولايات المتحدة في برنامج «حرب النجوم».

ورد الجانب الامريكي على ذلك بالقول ان حظر الاسلحة بما في ذلك الصواريخ يجب ان يشمل اسرائيل، ايضا.

كما تم التفاهم بين الجانبين ، السوفييتي والامريكي، على متابعة المشاورات بشأن هذه القضية المهمة.

وتطرقت رسالة شفاردنادزة بعد ذلك الى الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية الجارية من اجل التوصل الى اتفاق سوفييتي ـ امريكي بشان تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي للسلام.

وركزت الرسالة على ان الجانب السوفييتي ما زال يعتبر «انه ليس هناك اي تغيير في الموقف الامريكي حيال قضية الشرق الاوسط وان الامريكان لن يؤيدوا منح الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير لان ذلك يؤدي الى ايجاد دولة فلسطينية الامر الذي يرفضه الامريكان».

واضافت الرسالة ان الامريكان اشاروا الى التناقضات في الموقف الفلسطيني حول موضوع اقامة الدولة الفلسطينية. واكدوا ضرورة وجود فترة انتقالية تتلوها عملية تقرير المصير. وذكرت ان المحادثات السوفييتية ـ الامريكية الاخيرة اظهرت ان الخلاف لا يزال مستمرا بين البلدين حول المؤتمر الدولي للسلام وكيفية عقده. وتتركز الخلافات السوفييتية ـ الامريكية حول الامور الاتية:● طبيعة دور المؤتمر الدولي وما يجب ان يجري في الجلسة الافتتاحية.● طبيعة عمل اللجان التي ستنبثق عن المؤتمر الدولي. هل تكون لجانا ثنائية ام متعددة الاطراف؟ ● كيفية تحديد جدول اعمال المؤتمر الدولي وتركيبة الوفود المشاركة فيه.● دور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في هذا المؤتمر.

وذكرت الرسالة ان الجانب السوفييتي توصل الى استنتاج بعد محادثاته مع المسؤولين الامريكان يشير الى ان «السياسة الامريكية تستندالى حسابات تهدف الى الايحاء باستمرار الجهد الدبلوماسي بشان مشكلة الشرق الاوسط من قبل واشنطن عشية الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة ومن الواضح ان زيارة ميرفي الاخيرة الى منطقة الشرق الاوسط تخدم هذا الهدف».

واكدت الرسالة ان المسؤولين الامريكان حاولوا خلال محادثاتهم الاخيرة مع السوفييت تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية عدم التوصل الى حل للنزاع مع اسرائيل. واضافت انهم يعتبرون موقف سوريا تجاه عملية مفاوضات السلام موقفا متصلبا جدا.

واشارت الرسالة الى ان الجانب السوفييتي قدم الحجج التي تظهر ان الادعاءات الامريكية هذه لا اساس لها مشيرا الى الموقف الاسرائيلي السلبي وليس الموقف السوري او العربي او الفلسطيني هو الذي يؤثر تأثيرا عميقاً على واشنطن مما يمكن اعتباره العائق الرئيسي امام التوصل الى حل للنزاع وامام الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام.

واشار شفاردنادزة في رسالته الى ان الجانب السوفييتي يرى انه تحت تأثير الانتفاضة الفلسطينية وعوامل اخرى وتحت تاثير الحوار الذي يجري بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة فانه وجد في الموقف الامريكي واقعية اكبر في اتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام بما في ذلك ضرورة انشاء اجهزة او لجان مباحثات متعددة الاطراف في المؤتمر الدولي، وكذلك الاعتراف باهمية العنصر الفلسطيني في اية تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. لكن شفاردنادزة لاحظ ان تطور الموقف الامريكي في هذا المجال حثيث.



الخميس ٢٥ آب ١٩٨٨ الصفحة ٦

المجالس المحلية والهيئات الشعبية في قرى المثلث تستعد للاشتراك في المظاهرة القطرية، غدا، في الطيبة

*** المجالس المحلية تعقد اجتماعات خاصة وتتخذ ترتيبات تعبئة الجماهير في المظاهرة**
*** الشرطة تقوم باجراءات استفزازية في قرى المثلث عشية المظاهرة ***

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ استعدادا لمواجهة سياسة الخنق والتضييق الموجهة ضد ابناء شعبنا وسلطاتنا المحلية، وشجبا لسياسة الهدم والتشريد، وتضامنا مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، واستنكارا لسياسة الابعاد والقتل والقمع، ومن اجل اطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل وفي الصحراء ـ تقوم المجالس المحلية والهيئات الشعبية في قرى المثلث بتعبئة الجماهير للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في الطيبة، غدا الجمعة، ٨٨/٨/٢٦ ، الساعة الخامسة مساء.

فقد عقد مجلس الطيبة المحلي اجتماعا خاصا، للمرة الثانية خلال اسبوع، في مساء يوم الثلاثاء ٨/٢٣ ، بحث فيه قضية انجاح المظاهرة وتنظيمها، وقدم في الاجتماع رئيس مجلس الطيبة، السيد عبد اللطيف حبيب، بيانا عن التحضيرات الجارية في البلد المضيف لاستضافة المظاهرة. واعرب المجتمعون، بالاجماع، عن استعدادهم للمشاركة في انجاح المظاهرة والقيام بالمهام التي تسند اليهم في سبيل ذلك.

كما عقد مجلس الطيرة المحلي اجتماعا مفتوحا حضره ممثلون عن جميع الفئات والهيئات الاجتماعية والسياسية في القرية، وقرر المجتمعون بالاجماع الاشتراك في مظاهرة الطيبة القطرية بوفود جماهيرية، كما تقرر تنظيم نقل المتظاهرين في باصات خاصة يوفرها المجلس المحلي لكل المشاركين، الى جانب عشرات السيارات الخصوصية التي ابدى اصحابها استعدادهم للمساهمة في نقل جماهير الطيرة للمظاهرة.

ويفيد مراسلونا في قرى المثلث بان استعدادات مشابهة تجري في جميع قرى المثلث بشماله وجنوبه.

واصدرت المجالس المحلية العربية في منطقة المثلث بيانا خاصا تدعو فيه الجماهير للمشاركة في مظاهرة الكفاح القطرية في الطيبة، وجرى توزيعه في كل قرى المثلث. وجاء في البيان:

«حكومة اسرائيل تصعد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد سلطاتنا المحلية العربية بشكل خاص وضد الجماهير العربية بشكل عام. واحد مظاهر هذه السياسة هو هدم البيوت، حيث قامت السلطات في الشهرين الاخيرين بهدم البيوت في الطيبة وقلنسوة وعارة ومعاوية، كما ارسلت اوامر هدم لاكثر من عشرين بيتا في الطيبة وفي اماكن اخرى. ولو توفرت لدى الحكومة النوايا الحسنة تجاه ابناء شعبنا لمنعت البناء غير المرخص عن طريق ايجاد الحلول الجذرية للمشكلة، اذ ان سياسة تحريك الجرافات وعمليات الهدم لن تحل المشكلة بل ستزيدها تعقيدا. كان على الحكومة اولا وقبل كل شيء التوقف نهائيا عن نهب الاراضي العربية واعادة الاراضي المصادرة لاصحابها، وكذلك الكف عن خنق القرى العربية والعمل على توسيع مسطحاتها والتعجيل في المصادقة على الخرائط الهيكلية. ان الواجب يحتم على وزارة الداخلية اشراك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في البحث عن حلول ايجابية لقضايا البيوت غير المرخصة وذلك بدلا من اتخاذ قرارات الهدم المتغطرسة. أليس من الغريب العجيب ان تقرر لجنة «ماركوفيتش» مصير البيوت غير المرخصة واغلبها موجود في المحيط العربي دون ان تتشاور مع لجنة الرؤساء؟! أم انها سياسة التمييز والاضطهاد؟».

واختتم البيان: «كلنا مدعوون لشجب سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي، سياسة هدم البيوت وحرمان السلطات المحلية العربية من حقوقها. لنساهم بدورنا من اجل السلام العادل، لنقف متضامنين مع شعبنا العربي الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال البغيض، لنحيي انتفاضته العادلة».

هذا ويلاحظ اهالي قرى المثلث، خصوصا في الطيبة والطيرة، انه منذ جرى الاعلان عن اقرار المظاهرة في الطيبة اخذت السلطات تقوم بأجراءات استفزازية، حيث ترسل الشرطة باشتراك افراد شرطة بلباس مدني، الى قرى المثلث حيث يجوب افراد الشرطة الشوارع يوميا ويقيمون الحواجز على مداخل القرى ويجرون تفتيشات استفزازية في السيارات الخارجة والداخلة من والى القرى.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ان الاستعدادات في ام الفحم والقرى المجاورة لها تجري على قدم وساق للمشاركة في المظاهرة التي ستجري غدا الجمعة في الطيبة احتجاجا على سياسة هدم البيوت والتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية وتضامنا مع الانتفاضة.

هذا وقد تم تعميم منشور المجالس المحلية في المثلث على جميع سكان مدينة ام الفحم وقرى المثلث الشمالي والذي يتضمن دعوة لجميع الاهالي للمشاركة في المظاهرة القطرية.

● صورة من مظاهرة سابقة في الطيبة ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة والنضال الوطني الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال (الصورة من ارشيف «الاتحاد») ●

لجنة المتابعة لشؤون الاوضاع والخدمات الاجتماعية تستنكر جرائم الاحتلال ومجازره وأوامر الطرد من الوطن

*** بحث عدد من الامور والقضايا المتعلقة بالاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي ***

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ عقدت لجنة المتابعة لشؤون الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، امس الاربعاء، إجتماعها الدوري في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

إفتتح الاجتماع الدكتور سامي جرايسي، رئيس اللجنة، فتحدث، في بداية كلمته، عن النقابي الراحل جمال موسى، عضو اللجنة وأحد الذين أعدوا لمؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية الاول في الوسط العربي.

وبعد طرح مواضيع البحث استمع الحضور الى بيان تنظيمي واداري عن عمل سكرتارية اللجنة قدمه سكرتير اللجنة جهاد سعد.

وتدارس الاجتماع مضامين المذكرات التي ستبحث مع المسؤولين في الهستدروت والكنيست والحكومة والمتعلقة بجميع مجالات الخدمات الاجتماعية وأوضاعها في الوسط العربي. وتم التاكيد على ضرورة تفعيل وتنشيط اللجان المحلية.

وبحثت اللجنة، مع السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، المواضيع المتعلقة بظروف عمل العاملين الاجتماعيين في السلطات المحلية وضرورة تحسينها وكذلك موضوع المكاتب المجمعة (المنطقية) والمطالبة بالغائها وفتح مكاتب في كل سلطة محلية حسب القانون. وتم الاتفاق على بحث هذه المواضيع في الاجتماع القريب لسكرتارية لجنة الرؤساء بحضور وفد عن لجنة متابعة الأوضاع والخدمات الاجتماعية.

واتخذت اللجنة، في الاجتماع، قرارات تؤكد دعم الانتفاضة المستمرة في المناطق المحتلة واستنكار جرائم الاحتلال ومجازره في المعتقلات وأوامر الطرد من الوطن وكذلك استنكار الاعتداءات والجرائم العنصرية ضد العمال العرب من المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل.

اربعة جنود بسيارة عسكرية يتحرشون بشبان من عرب النجيدات ثم يعتدون على احدهم بوحشية

● عرب النجيدات ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام اربعة جنود يستقلون سيارة عسكرية من نوع «بيجو ـ ٢٠٥» حاملة رقم (١٧٤٣٠٢) بالاعتداء بالضرب بقبضات ايديهم وباعقاب بنادقهم واستعمال مادة كيماوية حارقة رشوا بها ضحيتهم الشاب عصام نجيدات البالغ من العمر ثلاثة وعشرون عاما مما ادى الى جرح عميق في فمه واحراق اذنه اليسرى والجانب الايسر من عنقه.

اما قصة الاعتداء كما رواها عصام لمراسل «الاتحاد» فهي كالتالي:

بينما كنا عائدين من لعبة كرة القدم بين فريقنا «هبوعيل» عرب النجيدات مع كيبوتس «معغان» يوم الخميس الماضي ٨٨/٨/١٨ الساعة العاشرة ليلا حاولت احدى السيارات التي تسير وراءنا العبور عنا قبل مفرق جولاني (مسكنه) وعندما كانت الطريق غير مفتوحة عادت السيارة وسارت وراءنا وبدأت بازعاجنا برفع اضوائها للتأثير على سائق سيارتنا. وعندما فتحت الطريق عبرت عنا السيارة ولكن عند وصولها لمحاذاتنا انهال ركابها علينا بالشتائم وقام احدهم بقذفنا بزجاجة فارغة. مما ادى الى ذهول السائق وباعجوبة لم نصطدم بالسيارات التي كانت تسير امامنا. عندها قررنا اللحاق بالسيارة المعتدية لاخذ رقمها وتقديم شكوى ضد ركابها. وقبل وصول السيارة الى مفرق جولاني انحرفت باتجاه المتحف العسكري فلحقنا بها حيث كانوا قد اوقفوا سيارتهم ونزلوا منها. وعندما اقتربت منهم للاستفسار عن سبب قيامهم بضربنا بالزجاجة انهالوا علي بالضرب باعقاب بنادقهم وقاموا برشي بمادة تبين فيما بعد بأنها حارقة بينما وقف احد الجنود جانبا شاهرا سلاحه نحوي ونحو ابن عمي الذي كان لا يزال داخل سيارتنا.

اما ابن عم المصاب الشاب غازي نجيدات فيقول: عندما رايت الجنود ينهالون بالضرب على ابن عمي وقد اغمي عليه من شدة الضرب تقدمت للدفاع عنه ومنعهم من مواصلة ضربه فانهالوا علي انا ايضا بالضرب وفقط بعد ان ايقنوا ان وضع ابن عمي صعب تركونا وذهبوا فقمت بنقل ابن عمي الى مستشفى «بورياه» في طبريا لتلقي العلاج حيث قام الطبيب بقطب الجرح واعطاء الدواء المناسب ضد الحروق. وبعدها ذهبنا لشرطة طبريا وقدمنا شكوى ضد الجنود واعطينا الشرطة رقم السيارة ونوعها حيث وعدنا الشرطي المناوب بالاتصال مع الشرطة العسكرية ومعرفة الجناة ومعاقبتهم.

هذا وعلم مراسلنا بان مجلس محلي البعينة ـ النجيدات قام يوم الاربعاء ٨/٢١ بارسال رسائل احتجاج لوزير «الأمن» يتسحاق رابين ولاطلاعه على الاعتداء مطالبا بالتحقيق في هذا الحادث باسرع وقت وابلاغ المجلس المحلي بنتائج التحقيق.

الشرطة تعتدي بالضرب على الشاب نعيم غرة امام الجيران وتعتقله بتهمة «امنية»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت قوة كبيرة من الشرطة، بعد منتصف ليلة أمس الاول، بيت الشاب نعيم غرة (٢٩ سنة) في حي الحليصة في حيفا. وحطم افراد الشرطة المداهمون باب منزل الشاب وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

ولم يتورع افراد الشرطة عن ضرب الشاب بوحشية امام عدد من الجيران الذين استيقظوا على الضجة التي اثارها تصرف الشرطة. وعندما حاول البعض منهم التدخل لدى البوليس للتوقف عن ضرب الشاب هددهم افراد الشرطة بالاعتقال.

وبعد ذلك اقتادت الشرطة الشاب نعيم غرة معها واعتقلته بعد ان وجهت اليه تهمة «امنية»!

وعلم ان الشرطة انكرت، لدى استفسار احد اصدقاء المعتقل عنه، وجود الشاب غرة قيد الاعتقال.

ويذكر ان الشاب نعيم غرة يعمل مرشدا للشبيبة في المدارس العربية في طمرة وفي المدرسة الشاملة في عكا.

مجلس جديدة المحلي ولجنتها الشعبية لاضراب جلوس غداً في مكتب وزارة الداخلية في «نتسيرت عيليت»

● جديدة ـ لمراسلنا ـ انتهت امس الاول سلسلة اجتماعات شعبية في احياء قرية جديدة (اربعة اجتماعات) التقى فيها رئيس المجلس المحلي بجماهير المواطنين شارحا عن مؤامرة الدمج ومخاطرها.

وقرر اجتماع اللجنة الشعبية المعقود امس الاول بالاشتراك مع رئيس واعضاء المجلس القيام باضراب جلوس في مكاتب وزارة الداخلية (مكتب متصرف لواء الشمال) في «نتسيرت عيليت» ابتداء من التاسعة صباحا.

شرطة كريات حاييم تحاول الصاق تهمة الاعتداء بعاملي البناء من كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ تتقدم شرطة كريات حاييم اليوم، الخميس، الى محكمة الصلح في حيفا بطلب لتمديد اعتقال كل من كمال صالح ابراهيم وصبحي طه ابراهيم على ذمة التحقيق.

وكانت شرطة كريات حاييم قد اعتقلت المذكورين بعد ان توجها الى مركز الشرطة امس الاول الثلاثاء، لتقديم شكوى ضد العمالين الذين اعتدوا عليهما في اثناء العمل في كريات بيالك.

وجرى الاعتداء العنصري بينما كان يعمل كل من كمال صالح ابراهيم وصبحي طه ابراهيم وعوض كمال ابراهيم وعبد الرحيم ابراهيم في تنظيف البلاط خاصة وان الاعتداء لم يتوقف على العمالين، بل هجم على العمال الاربعة زهاء (٣٠) شخصا، كما ذكر شقيق احد المعتقلين لمراسلنا.

وأكد مكتب المحامي عبد المالك دهامشة، موكل المعتقلين ان شرطة كريات حاييم نقلت المعتقلين كمال وصبحي، الى سجن الجلمة. كما علم بان الشرطة لم تعتقل احدا من المعتدين.

اعتقال اربعة فتيان من قرية زلفة بتهمة محاولة حرق احراش

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت الشرطة يوم امس الاول باعتقال اربعة فتيان من زلفة (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) وذلك بتهمة محاولة حرق احراش على مفترق طرق مجيدو.

وعلم مراسلنا ان الفتيان الاربعة كانوا يسبحون في احدى البرك الواقعة في السهل القريب من قريتهم زلفة عندما قامت الشرطة باعتقالهم بتهمة محاولة اشعال النار في حرش قريب من السهل.

وقد تم توقيف الفتيان الاربعة لمدة (١٢) يوما على ذمة التحقيق.

وعلمنا ايضا ان محامي الفتيان الاربعة جبر جابر جبارين سيتقدم الى المحكمة المركزية باستئناف للنظر في قضيتهم.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

تتوجه الى كافة ابناء شعبنا للاشتراك في المظاهرة القطرية التي ستجري في بلدة الطيبة الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٨/٢٦ وذلك احتجاجا على:

سياسة هدم البيوت

وسياسة خنق السلطات المحلية العربية

وسياسة العدوان والاحتلال والابعاد في

المناطق المحتلة ضد ابناء شعبنا الفلسطيني

هلموا بجماهيركم لانجاح المظاهرة

ابا ايبن فوجيء من الانباء عن إرساله الى اوروبا لمواجهة الاعلام الفلسطيني وقال: لست إرسالية

● تل أبيب ـ قال رئيس لجنة الامن والخارجية البرلمانية، عضو الكنيست أبا ايبن يوم أمس الاول في محاضرة قدمها في تل ابيب، انه لم يقرر حتى الآن ما إذا كان سيوافق على إقتراح القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية شمعون بيرس القاضي بايفاده في حملة إعلام خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا. وذلك في اطار البرنامج الاعلامي الذي تبناه مكتب وزارة الخارجية ضد هجمة السلام الفلسطينية.

وقال السيد ايبن أيضا: «انه حتى لو قرر السفر الى اوروبا فانه لن يمثل وجهات نظر وزارة الخارجية التي لم تتجاوب مع بيان قادة م.ت.ف. وتصريحات القادة الفلسطينيين الجديدة».

وأضاف ايبن في محاضرته: «مع انه سابق لاوانه معانقة م.ت.ف. ولكن هذا لا يعني ان نرفضهم ونسكب عليهم المياه الباردة». وأكد ايبن في محاضرته انه حتى لو سافر فلن يكون الهدف بث الاعلام المعادي للاعلام الفلسطيني. وقال ايبن ان الهدف كما قرروه له اللقاء مع رئيس حكومة فرنسا والزعماء في المانيا.

واوضح ايبن في محاضرته مؤكدا خلافا لما نشر بشأن قرار بيرس بايفاده الى اوروبا حيث قال: «لست رزمة للارسالية».

اطلاق سراح الشاب محمد احمد سلامة جبارين

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت الشرطة يوم امس الاول الثلاثاء (٨٨/٨/٢٣) سراح الشاب محمد احمد سلامة جبارين الذي كان قد اعتقل يوم السبت الماضي بتهمة رفع العلم الفلسطيني في المظاهرة التي جرت يوم السبت في ام الفحم احتجاجا على جرائم الاحتلال تضامنا مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقد احضر الشاب محمد الى محكمة الصلح في حيفا وبعد النظر في قضيته قررت اطلاق سراحه بكفالة شخصية.

وقد دافع عن المتهم المحامي جبر جابر جبارين.

اجتماع المجلس الموسع لفرع الجبهة في كابول يفتتح معركة الانتخابات

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ استعدادا لمعركة الانتخابات البرلمانية وانتخاب مكتب الجبهة لادارة معركة الانتخابات عقد مجلس الجبهة في كابول، يوم الثلاثاء ٨/٢٣،اجتماعا بحضور ابراهيم مالك عن الجبهة القطرية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته، عضو مكتب الجبهة، المربي خالد شحادة بالوقوف دقيقة حداد على روح القائد الشيوعي الراحل جمال موسى ثم استعرض بكلمة موجزة الوضع السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وتلاه سكرتير الجبهة، محمد هيبي، حيث قدم بيانا عن عمل الجبهة ونشاطها والمهام التي استطاعت تحقيقها والتي لم تستطع تحقيقها على الصعيد المحلي خلال العامين المنصرمين.

وبعد ذلك تحدث ابراهيم مالك فقدم بيانا عن الوضع السياسي العالمي وتاثيره على منطقة الشرق الاوسط اضافة الى الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ثم تطرق مالك الى لهاث الاحزاب الصهيونية وراء اصوات الجماهير العربية التي لا يتذكرونها الا عشية الانتخابات اضافة الى الاحزاب العربية الموالية للسلطة التي تطرح برامج ظاهرها تقدمي لكنها بعيدة عن ذلك في الممارسة الحقيقية.

وفي النهاية اكد ان الانتخابات القادمة هي مصيرية ويجب ان تؤثر على قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وتكلم رئيس كتلة الجبهة، محمد علي طه، عن العمل البلدي مشيرا الى بدء الزيارات الليلية التي تقوم بها شخصيات من الاحزاب الصهيونية او الموالية اليها الى القرية موكدا ضرورة تعريتها سياسيا بين الاهالي وشرح برنامج الجبهة الانتخابي للاهالي.

هذا وتم انتخاب اعضاء مكتب الجبهة المكون من (١١) عضوا بالتزكية. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:استنكار المجزرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في معتقل «انصار ـ ٣» ضد المعتقلين الاداريين ومطالبة السلطات باغلاق هذا المعتقل الصحراوي الرهيب واستنكار جريمة احراق العمال العرب الثلاثة والمطالبة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم.تحية الى شعب الانتفاضة والتجند لتفعيل اللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة والتجند للمعركة الانتخابية القادمة من اجل انجاح الجبهة وزيادة قوتها في الكنيست.

لا يكتفون بمذابح الاحتلال اليومية:

وزراء الليكود يطالبون رابين بتشديد «القبضة الحديدية»

● تل ابيب ـ يبدو ان وزراء الليكود لا يكتفون بالمذابح اليومية التي ينفذها الاحتلال بحق شعبنا في المناطق المحتلة. فقد طالب وزراء الليكود في جلسة الحكومة الاسبوعية الاخيرة،التي جرت في مطلع الاسبوع الجاري وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بتشديد «القبضة الحديدية» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وطالب وزير التجارة والصناعة اريك شارون بـ «ملاءمة القوانين والاحكام المتبعة في المناطق (المحتلة) مع الاحتياجات الامنية» لدولة اسرائيل (!!).

اما الوزير موشيه آرنس فقد بز الجميع حين طالب بضرورة «الاستيلاء على المنازل المحاذية لمسارات الطرق والتي منها يقومون (سكان المناطق المحتلة ـ المحرر) بمحاولة ضرب المواطنين او قوات الجيش (!!)».

وذكرت الصحف يوم الاثنين، ان شارون طالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة (ما هي هذه الاجراءات) من اجل القضاء فورا على «ظاهرة مهاجمة السيارات اليهودية بالقرب من قلقيليا او في الطريق المؤدي الى اربئيل والتي يصاب جراءها العديد من الناس يوميا (!!)».

ورد وزير «الامن» على طلب شارون بقوله ان «القانون لا يسمح باتخاذ اجراءات وخطوات اخرى غير التي تتخذها حاليا قوات الامن». الا ان شارون اصر على رأيه فطالب باقرار قوانين تتيح للجيش باتخاذ خطوات اضافية «لمنع الارهاب» ـ على حد قوله.

وادعى شارون ان «اسرائيل دولة ذات سيادة وقانون ويوجد فيها حكومة وكنيست. واذا كانت القوانين السائدة فيها لا تتيح القضاء على العنف (يقصد العنف الفلسطيني ـ المحرر) فيجب اقرار قوانين جديدة بهذا الخصوص بمبادرة الحكومة». وادعى ان «واجب قوات الامن ليس تخفيض حدة العنف بل القضاء عليها نهائيا. وهذا لا يتحقق بدون اصدار اوامر بالقضاء على العنف (!!)».

«هآرتس» و«حدشوت» تؤكدان ضرورة اخراج حركة «كاخ» خارج القانون ومنعها من خوض الانتخابات

● تل ابيب ـ ايدت صحيفتا «هآرتس» و«حدشوت» في افتتاحيتين كتبتاهما بهذا الخصوص اخراج حركة «كاخ» الفاشية خارج القانون ومنعها من خوض الانتخابات القادمة.

وكتبت «هآرتس» في افتتاحيتها، امس (الاربعاء)، تقول ان «منع رجال كهانا من الاشتراك في الانتخابات خطوة مهمة لاسباب عديدة. فمجرد وجود اناس من هذا النوع في الكنيست، هؤلاء الذين يدعون الى اقرار قوانين مشابهة لقوانين نيرمبرغ (النازية ـ المحرر)، يعتبر ضربة قاسية لمبادئ الدمقراطية».

وقالت «هآرتس» انه «صحيح ان الناخب في الدولة الدمقراطية له الحرية الكاملة في اختيار ممثليه الا انه حان الوقت لان تكون الدمقراطية ليس فقط المسؤولة بل من واجبها الدفاع عن نفسها بطريقة فعالة». واضافت: «ان التجربة التاريخية دلتنا ماذا كان مصير المجتمعات التي لم تجابه مثل هذه الظواهر في الوقت اللازم»! وقالت: «لدولة اسرائيل يوجد سبب مضاعف لعدم السكوت وعدم الراحة حتى يقتلع الشر من داخلها»!

وطالبت «هآرتس» في ختام افتتاحيتها قضاة المحكمة العليا بتنفيذ القانون بخصوص قائمة «كاخ» اذ ان القانون ينص على منع اية قائمة تجاهر بعنصريتها خوض الانتخابات.

ورحبت صحيفة «حدشوت» في افتتاحيتها، امس الاول (الثلاثاء)، باقتراح منع قائمة «كاخ» من خوض الانتخابات الا انها حذرت من مغبة ازدياد العنصرية في البلاد. وقالت: «الطريق لاقتلاع الوباء طويلة. والمقصود بفعاليات تربوية عميقة على افتراض ان تصل للجمهور عن طريق السياسيين».

واشارت الصحيفة الى ان «اخراج «كاخ» خارج القانون تقضي على الخطر الذي يشكله كهانا من ناحية حركته والآراء التي تحملها! وذلك ـ اضافت ـ لان «العنصرية التي تحظى بتأييد قطاعات واسعة من الجمهور سيكون لها، في اي حال، تمثيل في الكنيست»!

وفد من اور يهودا يزور عائلة الشهيد سعيد اسماعيل معزيا

● القدس ـ قام وفد من بلدة اور يهودا برئاسة رئيس البلدية، يتسحاق بوخبوزا، أمس بزيارة الى بيت احد الشهداء الثلاثة الذين احرقوا في براكيتهم في البلدة، الشهيد سعيد اسماعيل في رفح، وذلك لتقديم التعزية والتأكيد على استنكار اهالي اور يهودا لهذا الحادث الإجرامي الذي يدل على فاشية وعنصرية مرتكبيه.

كذلك وصل الى البيت نفسه عائلة الشهيد الثاني، نسيم ابراهيم عابد، الذي توفي هو الآخر جراء هذه الجريمة.

وطالبت عائلات الشهداء وفد اور يهودا بالعمل على حماية عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في البلدة من اية اعتداءات.

هذا واعرب الوفد عن اسفه لهذه الجريمة مؤكدا انه سيعمل من اجل الكشف على مقترفي هذه الجريمة البشعة.

المحكمة تنظر، اليوم، طلب الشرطة تمديد اعتقال المواطنين من اور يهودا

●تل ابيب ـ من المنتظر ان تبحث المحكمة اليوم، الخميس، طلب الشرطة تمديد اعتقال المواطنين من اور يهودا المتهمين بالقاء ثلاث زجاجات حارقة وقنبلة دخان في احدى ساحات المنازل في اور يهودا. هذا ما اورده التلفزيون في نشرة «مباط» الاخبارية.

وتتوقع الشرطة ان تتم حملة اعتقالات أخرى لبعض الاشخاص الذين عملوا على خلق هذا الجو في اور يهودا.

وحاول المذكوران الاول عمره (٢٠) عاما ويقطن في المنزل الذي تعرض الى العمل الاستفزازي المذكور والثاني يبلغ من العمر (٣٠) عاما خلق جو عنصري استهدفا من ورائه طرد جميع العمال العرب الذين يعملون في اور يهودا.

تعازينا الحارة

الى آل سعيد في كفرياسيف بوفاة العزيز «ايوب مهنا».

رفيق نصرة والعائلة ـ ابوسنان

تعازينا الحارة

الى اللجنة المركزية لحزبنا والى آل موسى بوفاة القائد الرفيق «جمال موسى».

رفيق نصرة والعائلة ـ ابوسنان